المملكة العربية السعودية

جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. ..... : الرقم Date ..... : التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم ٤٤٤ ف ٣/٥٩٠
العنوان (صفة نور الجارية ، ... الكلام والسلام)
المؤلف
تاريخ النسخ ١٢٤٩ هـ
اسم الناسخ
عدد الأوراق ٥٠ ق ٢٠ × ١٤ سم
ملاحظات ٥١٧ م

٨١٣ (قصة تودد الجارية ، من ألف ليلة وليلة) .
ق كتبت سنة ١٢٤٩هـ.
٥٨ق ١٢ س ٢٠ر٥×١٥ر٥سم
نسخة وسط، بها نقص في الأول والاثناء ، خطها نسخ معتاد ، طبع.
٤٢٤٢
١- القصص ، ادب اللغة العربية.
أ - تاريخ النسخ .

الذهن حسنت الفهم راجحة العقل مليحة
الجمال والكمال فخرجت خروج من ربي في العلم
وأرضعت رضاع الفهم قال فلما غلب على مولاها
الزمان وهجم به الحدثان ولعب به الدهر
وتلف ماله وساء حاله فجرب اخوانه الذين
يعتقدهم ويعتمد عليهم إخوان الرخاء
ندمان المودة فوجدهم قد خانوه ولم يبق
له شيء مما كان له سوا هذه الجارية وكان
قد ربّاها وهي صغيرة السن وعلمها الفضائل
والعلم واقامها مقام ولده في التربية والاء
حسان فلما تزعزعت جمع إليها علماء الغلاسقة

وَالْأَطِبَّا وَالْمُنَجِّمِينَ وَالْمُوَدِّبِينَ فِي الْفُنُونِ الْعِلْمِ
وَكَانَ إِسْمُهَا تَوَدُّدُ وَكَانَ لَهَا مَجَالِسَةٌ حَسَنَةٌ
وَكَانَ لَهَا الْقَبُولُ فَشَكَى لَهَا مَوْلَاهَا مَا أَصَابَهُ
وَمَا أَضَرَّ بِحَالِهِ مِنَ الْبَلَا وَمَا أَمْتَحَنَ بِهِ خِلَّانَ
الرَّخَاءِ وَإِخْوَانَ الْغِنَى وَأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ
يَرْجِعُ إِلَيْهِ سِوَى ذَلِكَ فَاءِ ضَمَرَتْ حِيلَةً يَبْقَى
إِلَيْهَا أَخِذْ فَعِنْدَ ذَلِكَ رَفَعَتْ رَأْسَهَا
إِلَى مَوْلَاهَا وَقَالَتْ يَا مَوْلَايَ إِنِّي عَارِفَةٌ بِمَا نَزَلَ
بِكَ مِنْ تَغْيِيرِ حَالِكَ وَذَهَابِ مَالِكَ فَلَوْ كُنْتَ
أَتَيْتَنِي وَقَدْ أَصَابَكَ مَا أَصَابَكَ مَا كَانَ يَكُونُ
تَدْبِيرُكَ فِي أَمْرِي وَنِهَايَةُ تَأَمُّلِكَ قَالَ كُنْتُ

أَخْتَارُ لَكِ رَجُلًا صَالِحًا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي وَيَتِمُّ بِهِ
سُرُورِي قَالَتْ لَهُ فَهَلْ لَكَ أَنْ أُشِيرَ عَلَيْكَ بِرَأْيٍ
صَالِحٍ يَكُونُ الْخَيْرُ فِيهِ لَكَ وَلِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
قَالَ لَهَا تَكَلَّمِي قَالَتْ تُزَيِّنِنِي وَتُعَرِّضُنِي عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
بَعْدَ أَنْ تَكْسُونِي كِسْوَةً حَسَنَةً وَتَتَمَنَّى عَلَيْهِ مِائَةَ
أَلْفِ دِينَارٍ قَالَ لَهَا أَنْتِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ
وَأَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا قَالَتْ لَهُ لَيْسَ مَعَ
مَعَ الْإِضْطِرَارِ اخْتِيَارٌ فَإِنْ سَأَلَكَ عَنْ ثَمَنِي
فَأَطْلُبْ مِنْهُ مِائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ وَلَا تَنْقُصْ مِنْهَا
شَيْئًا فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ وَصَلْتَ إِلَى أَكْثَرَ مِنْ
ذَلِكَ وَصِرْتَ إِلَيْكَ وَلَعَلَّ اللَّهَ يَرُدُّ نِعْمَتَكَ عَلَيْكَ

وَيَزُولُ عَنْكَ قِلَّ الْحَالِ قَالَ لَهَا فَإِنْ خَرَجَ
عَلَيَّ وَشَتَمَنِي قَالَتْ تَقُولُ لَهُ اخْتَبِرْهَا يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ أَصَبْتَهَا أَرْبَحْ مِنْ ذَلِكَ فَسَوْفَ
تُعْظَمُ فِي عَيْنِكَ وَتُحْقَرُ الْأَلْفُ الدِّينَارِ عِنْدَهَا
قَالَ فَإِنْ بَتَهَيَّجَ عِنْدَ ذَلِكَ وَانْفَسَخَ لَهُ مَا أَمَّلَهُ
وَعَزَمَ عَلَيْهِ وَعَزَمَ عَلَى ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ كَسَاهَا
كِسْوَةً حَسَنَةً وَسَارَ إِلَى يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكَ
يُوصِفُهَا لَهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يُوصِلَ خَبَرَهَا إِلَى هَارُونَ
الرَّشِيدِ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَلَمَّا وَصَلَ الْخَبَرُ إِلَى الْأَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ أَمَرَ بِإِدْخَالِ الْجَارِيَةِ عَلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلَ
بِهَا مَوْلَاهَا عَلَى هَارُونَ الرَّشِيدِ أَعْجَبَتْهُ فَوَقَعَتْ
بِقَلْبِهِ لِمَا رَأَى مِنْ حُسْنِهَا وَجَمَالِهَا فَقَالَ لَهَا مَا اسْمُكِ

يَا جَارِيَةُ قَالَتْ تَوَدُّدٌ قَالَ لَهَا مَا تُحْصِينَ مِنَ
الْمَنَايِعِ قَالَتْ لَهُ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَعَرَفْتُ نَاسِخَهُ
وَمَنْسُوخَهُ وَمُحْكَمَهُ وَمُتَشَابِهَهُ وَمَكِّيَّهُ
وَمَدَنِيَّهُ وَنَظَرْتُ إِلَى الْأُمُورِ الشَّرْعِيَّةِ وَالْفِقْهِيَّةِ
وَالسُّنَنِ وَاللُّغَةِ وَالنُّجُومِ وَقَرَأْتُ الْحَدِيثَ وَفَهِمْتُهُ
وَعَلِمْتُ مِنْهُ الْمُسْنَدَ وَالْمُرْسَلَ وَالْخَبَرَ وَالْمَأْثُورَ
تَفَرَّسْتُ فِي عِلْمِ الرِّيَاضَةِ وَالْفَلْسَفَةِ وَالْغَلَبِ
وَالْهَنْدَسَةِ وَالْحِسَابِ وَعِلْمِ الْمَنْطِقِ وَأَخَذْتُ
فِي كُلِّ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ وَإِنْ غَبَنْتَ أَحْسَنْتَ وَإِنْ
رَفَضْتَ أَطْرَبْتَ وَإِنْ تَزَيَّنْتَ فَتَنْتَ وَدَرَسْتُ
الْكُتُبَ وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ بِسَبْعِ رِوَايَاتٍ وَعَلَوْتُ
فِي الْأَشْيَاءِ وَفِي كَثِيرٍ مِنْ غَوَامِضِ الْعُلُومِ

مِنَ الشِّعْرِ وَاللُّغَةِ وَالنُّجُومِ وَأَحْكَمْتُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ
وَضَرَبْتُ بِالْعُودِ وَأَحْسَنْتُهُ وَعَرَفْتُهُ وَعَرَفْتُ
فِيهِ الطَّبَقَةَ الْعَالِيَهِ وَنَظَرْتُ فِي عُلُومٍ كَثِيرَةٍ
وَفَهِمْتُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ كُلُّ عَالِمٍ فَاسْئَلْنِي عَمَّا شِئْتَ
قَالَ فَتَعَجَّبَ الرَّشِيدُ لَمَّا سَمِعَ مِنْهَا ذَلِكَ الْكَلَامَ
وَمِنْ فَصَاحَتِهَا وَعُذُوبَةِ مَنْطِقِهَا وَمِنْ دَعْوَاهَا
فِي الْعُلُومِ وَمِنْ حَدِيثِهَا فَاسْتَعْجَبَتْهُ وَوَقَعَتْ
بِقَلْبِهِ فَقَالَ لَهَا جَارِيَتُكِ هَذِهِ بِكَمْ قَالَ بِمِائَةِ
أَلْفِ دِينَارٍ عَيْنًا ذَهَبًا فَقَالَ لَهُ أَنْتَ اخْتَلَلْتَ فِي
عَقْلِكَ يَا هَذَا أَدْفَعُ لَكَ الْيَوْمَ فِيهَا ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِينَارٍ
وَكِفَايَةً دُونَ أَنِّي أَخْتَبِرُهَا فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهَا لَسْتُ
أَحْفَظُ مِمَّا قَالَتْهُ شَيْئًا فَاقْبَلْهَا مِنِّي فَسَلَّمَ

وان

وَإِنْ اخْتَبَرْتَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ
فِعَالُهَا وَيَظْهَرَ لَكَ عِلْمُهَا كَانَ لَكَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ
الرَّشِيدُ فَإِنِّي أَبْعَثُ بِمَنْ يَنْظُرُهَا فِي كُلِّ مَا ادَّعَتْهُ
مِنَ الْعُلُومِ فَإِنْ أَتَتْ بِهِ فَلَكَ ذَلِكَ الْمِائَةُ أَلْفِ دِينَارٍ
وَإِنْ لَمْ تَأْتِ بِهِ فَالْجَارِيَةُ لِي قَالَ نَعَمْ ثُمَّ إِنَّ
الرَّشِيدَ عَطَفَ عَلَى الْجَارِيَةِ وَقَالَ لَهَا يَا جَارِيَةُ بِأَيِّ
الْعُلُومِ أَدَّعَيْتِي قَالَتْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
لَا كَذِبَ قَالَ فَصَيَّرَهَا إِلَى دَارِ خَدَمِهِ وَبَعَثَ إِلَى
عَامِلِ الْبَصْرَةِ أَبْعَثُ إِلَيَّ إِبْرَاهِيمَ النَّظَّامَ وَكَانَ
النَّاسُ بِالْحُجَّةِ وَالشِّعْرِ وَالْجَدَلِ وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ
مَنْ بِالْمَدِينَةِ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِالْقُرْآنِ وَالنَّحْوِ وَالنُّجُومِ
وَالْهَنْدَسَةِ وَالْعِلْمِ

بِالْاِسْتِطْلَابِ وَغَوَامِضِ الْعُلُومِ وَأَعْلَمُهُمْ بِالطِّبِّ
قَالَ فَلَمْ يَكُنِ الَّا سَاعَةً بَعْدَ أَمْرِهِ حَتَّى حَضَرُوا بَابَهُ
جَمِيعُهُمْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ النَّظَّامُ فَوَصَلْنَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْ
مِنِينَ وَلَمْ نَعْرِفْ فِيمَا بَعَثَ إِلَيْنَا فَلَمَّا صِرْنَا إِلَى بَابِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرَنَا بِالدُّخُولِ فَدَخَلْنَا فَأَرَيْنَا
حَقَّ الْخِلَافَةِ مِنَ السَّلَامِ وَالْأَيْدِ ثُمَّ دُرْنَا إِلَى وَ
زِيرِهِ جَعْفَرِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْمَكِيِّ فَأَمَرَ لَنَا بِكَرَاسِيَّ
فَصُفَّتْ وَاجْلِسَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا عَلَى كُرْسِيٍّ ثُمَّ أَحْضَرَ
تُوَدُّدْ فَحَضَرَتْ فَرَأَيْنَا جَارِيَةً كَأَنَّهَا اللُّؤْلُؤُ
وَالْمَرْجَانُ وَالْيَاقُوتُ تُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَنُصِبَ
لَهَا كُرْسِيٌّ مِنَ الذَّهَبِ فَسَلَّمَتْ وَقَعَدَتْ عَلَى الْكُرْسِيِّ
فَقَالَ لَنَا الْوَزِيرُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يُرِيدُ أَنْ

تَتَنَاظَرُوا

تُنَاظِرُوا هَذِهِ الْجَارِيَةَ فِي أَمْرِ دِينِهَا وَدُنْيَاهَا
وَتَسْتَخْبِرُوهَا عَنْ كُلِّ مَا أَدَّعَتْهُ مِنَ الْعُلُومِ
قَالَ إِبْرَاهِيمُ النَّظَّامُ لَمَّا سَمِعْتُ هَذِهِ الْمَقَالَةَ
أَطْرَقْتُ رَأْسِي إِلَى الْأَرْضِ مُفَكِّرَةً ثُمَّ رَفَعْتُ
رَأْسِي وَقُلْتُ مَنِ الْفَقِيهُ فِيكُمْ فَأَجَابَهَا الْفَقِيهُ
وَقَالَ أَنَا هُوَ ذَلِكَ يَا جَارِيَةُ فَقَالَتْ لَهُ إِنَّ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعَزَّهُ اللَّهُ تَعَالَى وَخَلَّدَ مُلْكَهُ يُرِيدُ
أَنْ تُنَاظِرَنِي فِيمَا أَدَّعَيْتُهُ مِنَ الْعُلُومِ وَمِنْ عِلْمِ
الدِّيَانَةِ فَإِنِّي وَعَيْتُ الْعِلْمَ وَالْبُرْهَانَ وَالْبَيَانَ
وَاللَّهُ الْمُوَفِّقُ لِلصَّوَابِ قَالَ فَاحْتَقَرَهَا الْفَقِيهُ
لَمَّا رَأَى مِنْ حَدَاثَةِ سِنِّهَا وَصِغَرِهَا فَقَالَ لَهَا
يَا بُنَيَّةُ إِنِّي سَائِلُكِ عَنِ الْفَرَائِضِ الْوَاجِبَةِ وَالسُّنَنِ

الْقَائِمَةِ الَّتِي هِيَ عِمَادُ الدِّينِ وَثَبَاتُ الْيَقِينِ فَهَلْ
قَرَأْتِ مِنْ كِتَابِ اللهِ شَيْئًا وَأَحْكَمْتِ نَاسِخَهُ
وَمَنْسُوخَهُ وَمُتَشَابِهَهُ وَمُكَيِّهِ وَمَدَنِيِّهِ وَ
غَوَامِضَ مَعَانِيهِ وَغَرَائِبَ أَمْثَالِهِ فَقَالَتْ لَهُ نَعَمْ
قَرَأْتُ كِتَابَ اللهِ تَعَالَى وَتَدَبَّرْتُ آيَاتِهِ
فَرَاعَيْتُ بَلَاغَاتِ مَنْ عَمِلَ بِهِ وَإِنْذَارَاتِ لِمَنْ غَفَلَ عَنْهُ
وَمَوْعِظَةً لِمَنْ تَفَكَّرَ فِيهِ قَالَ اللهُ تَعَالَى كِتَابٌ
أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ فَاسْئَلْنِي
عَمَّا شِئْتِ فَإِنِّي عَارِفَةٌ بِالْجَوَابِ نَاطِقَةٌ بِالصَّوَابِ
إِنْشَاءَ اللهُ تَعَالَى قَالَ لَهَا الْفَقِيهُ أَوَّلُ مَا أَسْئَلُكِ
يَا جَارِيَةُ أَنْ تُخْبِرِينِي مَنْ رَبُّكِ وَمَنْ نَبِيُّكِ وَمَا
قِبْلَتُكِ وَمَا مِنْهَاجُكِ وَمَا طَرِيقَتُكِ وَمَا سُنَّتُكِ

قَالَتْ لَهُ نَعَمْ يَا فَقِيهُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى رَبِّي
وَالْإِسْلَامُ دِينِي وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيِّي
وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ أَشْرَفُ كُتُبِ اللهِ تَعَالَى إِمَامِي
وَالْكَعْبَةُ قِبْلَتِي وَالْخَيْرُ طَرِيقَتِي وَسُنَّةُ النَّبِيِّ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَاجِي فَتَعَجَّبَ الرَّشِيدُ
وَمَنْ كَانَ حَوْلَهُ مِنَ الْحَاضِرِينَ مِنْ سُرْعَةِ جَوَابِهَا
وَمِنْ حُسْنِ أَلْفَاظِهَا قَالَ الْفَقِيهُ أَحْسَنْتِ يَا جَارِيَةُ
فَبِأَيِّ شَيْءٍ عَرَفْتِ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَالَتْ
لَهُ عَرَفْتُهُ بِالْعَقْلِ قَالَ لَهَا وَكَيْفَ خَلَقَ اللهُ الْعَقْلَ
وَأَيْنَ مُسْتَقَرُّهُ مِنْكِ قَالَتْ يَقْذِفُهُ اللهُ فِي الْقَلْبِ
فَيَصْعَدُ إِلَى فَوْقُ حَتَّى إِلَى الدِّمَاغِ قَالَ لَهَا
أَحْسَنْتِ يَا جَارِيَةُ فَبِأَيِّ شَيْءٍ

عَرِّفْنِي نَبِيَّكَ قَالَتْ بِكِتَابِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
قَالَ لَهَا أَحْسَنْتِ يَا جَارِيَةُ فَأَخْبِرِينِي عَنِ
الْفَرَائِضِ وَالْوَارِدُ عَلَيْكِ مِنَ الْإِسْلَامِ قَالَتْ لَهُ
شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَإِقَامُ الصَّلَوٰةِ وَ
إِيتَاءُ الزَّكَوٰةِ وَصَوْمُ رَمَضَانَ وَحَجُّ الْبَيْتِ
مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا قَالَ لَهَا أَحْسَنْتِ يَا جَارِيَةُ
فَأَخْبِرِينِي عَنِ الْإِيمَانِ قَالَتْ أَنْ تُؤْمِنَ
بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَبِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ وَأَنْ تُؤْمِنَ
بِالْحِسَابِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْجَوَازِ عَلَى الصِّرَاطِ
وَمُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ وَضَمَّةِ الْقَبْرِ

الطِّيبِ يَعْنِي التُّرَابَ الطَّاهِرَ وَضَرْبَةً لِلْوَجْهِ وَضَرْبَةً
لِلْيَدَيْنِ قَالَ لَهَا أَحْسَنْتِ فَأَخْبِرِينِي عَنْ سُنَنِ التَّيَمُّمِ
قَالَتِ الْبَدَاءَةُ بِالْمَيَاسِرِ قَالَ لَهَا أَحْسَنْتِ يَا جَارِيَةُ
فَأَخْبِرِينِي عَنْ شُرُوطِ الصَّلَاةِ وَمَسْنُونِهَا قَالَتْ لَهُ نَعَمْ
شُرُوطُ الصَّلَاةِ دُخُولُ الْوَقْتِ وَالْعِلْمُ بِدُخُولِهِ يَقِينًا
أَوْ ظَنًّا وَسَتْرُ الْعَوْرَةِ وَالْمَكَانِ الطَّاهِرِ وَالْقِيَامُ
لِلْقَادِرِ عَلَيْهِ وَالتَّوَجُّهُ إِلَى الْقِبْلَةِ قَالَ لَهَا أَحْسَنْتِ
يَا جَارِيَةُ فَأَخْبِرِينِي عَنْ أَرْكَانِ الصَّلَاةِ قَالَتِ النِّيَّةُ
وَتَكْبِيرَةُ الْإِحْرَامِ وَقِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ وَبِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
آيَةٌ مِنْهَا وَالرُّكُوعُ وَالطُّمَأْنِينَةُ فِيهِ وَالِاعْتِدَالُ
وَالطُّمَأْنِينَةُ فِيهِ وَالتَّشَهُّدُ الْأَخِيرُ وَالسُّجُودُ
وَالطُّمَأْنِينَةُ فِيهِ وَالْجُلُوسُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ
وَالطُّمَأْنِينَةُ فِيهِ وَالتَّشَهُّدُ الْأَخِيرُ وَالصَّلَاةُ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ

وَالتَّسْلِيمَةِ الْأُولَى وَأَمَّا سُنَنُهَا فَهُوَ الْأَذَانُ وَالْإِقَامَةُ
الصَّلَاةِ وَرَفْعُ الْيَدَيْنِ عِنْدَ تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ
وَالسُّورَةُ الَّتِي مَعَ أُمِّ الْقُرْآنِ وَالتَّكْبِيرَةُ فِي الرُّكُوعِ
وَالسُّجُودِ وَالْجَهْرُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالسِّرُّ فِي صَلَاةِ
النَّهَارِ وَالتَّشَهُّدُ الْأَوَّلُ وَالْجُلُوسُ لَهُ وَقَوْلُ
سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ وَالتَّأْمِينُ أَيِّ
قَوْلِ آمِينَ وَالتَّسْلِيمَةُ الثَّانِيَةُ قَالَ لَهَا أَحْسَنْتَ
يَا جَارِيَةُ فَمَا فُرُوضُ الْجُمُعَةِ وَمَا مَسْنُونُهَا قَالَتْ لَهُ نَعَمْ
فُرُوضُ الْجُمُعَةِ فَهُوَ مَعْرِفَةُ الْيَوْمِ وَدُخُولُ وَقْتِ الظُّهْرِ
وَأَنْ تُقَامَ بِأَرْبَعِينَ مِنَ الْأَحْرَارِ الْبَالِغِينَ الْمُسْتَوْ
طِنِينَ الَّذِينَ لَا يَظْعَنُونَ شِتَاءً وَلَا صَيْفًا إِلَّا لِحَاجَةٍ
وَلَوْ بِالْإِمَامِ وَالنِّيَّةُ وَأَنْ تَكُونَ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ وَخُطْبَتَيْنِ
يَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِمَا وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالْوَصِيَّةُ بِالتَّقْوَى وَاقْرَأْ آيَةً وَالدُّعَاءُ لِلْمُؤْمِنِينَ

فَأَخْبِرْنِي عَنْ فُرُوضِ الْوُضُوءِ وَعَنْ سُنَنِهِ قَالَتْ
لَهُ فُرُوضُ الْوُضُوءِ سِتَّةُ أَشْيَاءَ النِّيَّةُ عِنْدَ
غَسْلِ الْوَجْهِ أَيْ أَوَّلِ جُزْءٍ مِنَ الْوَجْهِ وَغَسْلُ
الْوَجْهِ وَغَسْلُ الْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ وَمَسْحُ بَعْضِ
الرَّأْسِ وَغَسْلُ الرِّجْلَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَالتَّرْتِيبُ
عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ وَأَمَّا مَسْنُونُهُ فَغَسْلُ الْيَدَيْنِ
قَبْلَ إِدْخَالِهِمَا الْإِنَاءَ وَالتَّسْمِيَةُ وَأَقَلُّهَا بِسْمِ اللَّهِ
وَأَكْمَلُهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنْ تَرَكَهَا فِي أَوَّلِهِ
أَتَى بِهَا فِي وَسَطِهِ فَإِنْ فَرَغَ مِنَ الْوُضُوءِ لَمْ
يَأْتِ بِهَا وَمِنْ سُنَنِهِ السِّوَاكُ وَهُوَ مُسْتَحَبٌّ
فِي كُلِّ وَقْتٍ إِلَّا بَعْدَ الزَّوَالِ لِلصَّائِمِ وَيُسْتَحَبُّ
أَيْضًا عِنْدَ تَغَيُّرِ الْفَمِ مِنْ أَكْلِ ذِي رِيحٍ كَرِيهٍ
وَعِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ النَّوْمِ وَعِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ

وَمِنْ سُنَنِهِ الْمَضْمَضَةُ وَأَقَلُّهَا أَنْ يَدْخُلَ الْمَاءُ فِي فِيهِ
فَإِنْ أَرَادَ الْأَكْمَلَ أَدَارَ الْمَاءَ فِي فِيهِ وَمِنْ الْأَدَاءِ
بِالْمَضْمَضَةِ وَالْاِسْتِنْشَاقِ وَأَقَلُّهُ إِدْخَالُ الْمَاءِ فِي خَيَاشِيمِهِ
فَإِنْ أَرَادَ الْأَكْمَلَ جَذَبَهُ بِنَفَسِهِ وَنَثَرَهُ وَمِنْ
سُنَنِهِ مَسْحُ جَمِيعِ الرَّأْسِ وَمَسْحُ الْأُذُنَيْنِ ظَاهِرِهِمَا
وَبَاطِنِهِمَا بِمَاءٍ جَدِيدٍ وَالتَّثْلِيثُ لِلْمَغْسُولِ وَالْمَسْحِ
وَتَخْلِيلُ أَصَابِعِ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ وَالْمُوَالَاةُ قَالَ
أَحْسَنْتَ يَا جَارِيَةُ فَأَخْبِرِينِي عَنْ فُرُوضِ الْغُسْلِ وَعَنْ
سُنَنِهِ قَالَتْ لَهُ فُرُوضُ الْغُسْلِ النِّيَّةُ وَالْمَاءُ الطَّاهِرُ
وَغَسْلُ جَمِيعِ الْجَسَدِ وَأَمَّا سُنَنُهُ فَهُوَ غَسْلُ الْيَدَيْنِ
وَالْوُضُوءُ قَبْلَهُ كَمَا مَرَّ وَفِي قَوْلٍ يُؤَخَّرُ غَسْلُ رِجْلَيْهِ
وَتَخْلِيلُ الشَّعْرِ وَالدَّلْكُ قَالَ لَهَا أَحْسَنْتِ يَا جَارِيَةُ
فَمَا فُرُوضُ التَّيَمُّمِ وَمَا مَسْنُونُهُ قَالَتْ لَهُ نَعَمْ
أَمَّا فُرُوضُهُ فَهُوَ دُخُولُ الْوَقْتِ وَالنِّيَّةُ وَالصَّعِيدُ

وَبِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ حُلْوِهِ وَمُرِّهِ وَمَحْبُوبِهِ
وَمَكْرُوهِهِ قَالَ أَحْسَنْتِ يَا جَارِيَةُ فَأَخْبِرِينِي
عَنْ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ قَالَتْ الْحَجُّ وَالصَّلَاةُ وَ
الزَّكَاةُ وَالصِّيَامُ وَالْجِهَادُ وَالزَّادُ الْمُبَلِّغُ وَ
الرَّاحِلَةُ وَالطَّرِيقُ الْمَأْمُونُ وَاجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ
قَالَ أَحْسَنْتِ يَا جَارِيَةُ فَبِأَيِّ شَيْءٍ تَقُومِينَ
لِلصَّلَاةِ قَالَتْ بِنِيَّةِ الطَّهَارَةِ وَالتَّنْظِيفِ
وَالْوُضُوءِ لِمُنَاجَاتِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
وَالْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى
الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ

إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ
إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ
كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ
الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ
قَالَ لَهَا أَحْسَنْتِ يَا جَارِيَةُ فَأَخْبِرِينِي عَنْ
صِفَةِ الْوُضُوءِ وَمَا حَدُّهُ وَمَا حَمْلُهُ وَمَا
جَاءَ فِيهِ مِنَ الْآثَارِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَتْ لَهُ نَعَمْ إِذَا أَرَدْتَ الْوُضُوءَ فَابْدَأْ
بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَغَسِّلْ يَدَيْكَ قَبْلَ
إِدْخَالِهِمَا الْإِنَاءَ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْإِسْتِنْجَاءِ
مِنَ الْبَوْلِ وَالْغَائِطِ قَالَ لَهَا فَإِنْ كَانَ

الخارج

أَخَارِجٌ رِيحًا قَالَتْ لَهُ فَلَا حَاجَةَ لَكَ إِلَى اسْتِنْجَاءٍ
وَصِفَةُ الْإِسْتِنْجَاءِ مِنَ الْبَوْلِ وَالْغَائِطِ أَنْ
تَتَنَحْنَحَ لِيَنْقَطِعَ بَاقِي الْبَوْلِ ثُمَّ تَمُرَّ بِأُصْبُعِكَ
السَّبَّابَةِ وَالْإِبْهَامِ عَلَى أَعْلَى الذَّكَرِ وَتَبْتَدِئُ
مِنْ بَابِ الدُّبُرِ وَتَمُرُّ بِهِمَا أَيْضًا عَلَى الذَّكَرِ
وَيَكُونُ صُلْبًا لَا ضَعِيفًا وَلَا تَشْبِيهَ عَلَى قَضِيبِكَ
لِلذَّكَرِ لِئَلَّا يَتَوَلَّدَ مِنْهُ شَيْءٌ وَتَنْثُرُ عَلَى الْجَانِبِ
الْأَيْسَرِ وَتَتَمَطَّى كَأَنَّكَ قَائِمٌ ثُمَّ تَرْجِعُ
حَتَّى تَنْقَطِعَ نُقْطَةُ الْبَوْلِ ثُمَّ تَقُومُ وَتَمْشِي
إِلَى الْحَائِطِ ثُمَّ تَرْجِعُ وَتَقْطَعُ كُلَّ الْخَارِجِ
مِنَ الْمَخْرَجِ وَحَدُّ الْإِسْتِنْجَاءِ هُوَ أَنْ تَتَّخِذَ
ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ تُنَقِّي بِهِمُ الْمَحَلَّ ثُمَّ تَبْدَأُ

بِغَسْلِ يَدَيْكَ ثُمَّ تَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا وَتَسْتَنْثِرُ وَ
تَتَمَضْمَضُ ثَلَاثًا أَوْ تُقَدِّمُ الْمَضْمَضَةَ عَلَى الْاِسْتِنْشَاقِ
وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْاَوَّلِ اسْتِنْشَاقٌ ثَلَاثُ غَرَفَاتٍ
وَكَيْفِيَّتُهَا كَيْفَ أَنْ تَأْخُذَ غَرْفَةً وَاحِدَةً تَتَمَضْمَضُ
مِنْهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَأْخُذُ غَرْفَةً ثَانِيَةً
تَسْتَنْشِقُ مِنْهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَوْ تَأْخُذُ غَرْفَةً
وَاحِدَةً تَتَمَضْمَضُ مِنْهَا ثَلَاثًا وَتَسْتَنْشِقُ مِنْهَا ثَلَاثًا
أَوْ تَأْخُذُ غَرْفَةً تَتَمَضْمَضُ بِهَا ثُمَّ كَذَلِكَ بِثَلَاثِ
غَرَفَاتٍ فَكُلُّ طَرِيقَةٍ فَعَلْتَهَا حَصَلَتْ بِهَا السُّنَّةُ
ثُمَّ تَغْسِلُ وَجْهَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ طُولًا مَا بَيْنَ
مَنَابِتِ شَعْرِ الرَّأْسِ إِلَى مُنْتَهَى اللَّحْيَيْنِ وَعَرْضًا
مِنْ وَتِدِ الْأُذُنِ إِلَى وَتِدِ الْأُذُنِ وَيَجِبُ عَلَيْكَ

غسلا

غَسْلُ كُلِّ هَدَبٍ وَحَاجِبٍ وَعِذَارٍ وَشَارِبٍ
وَمَا عَلَى الْوَجْهِ مِنْ شَعْرٍ وَبَشَرٍ وَسِلْعَةٍ زَائِدَةٍ
وَأَمَّا لِحْيَةُ الرَّجُلِ الْخَفِيفَةُ فَيَجِبُ غَسْلُهَا بَاطِنًا وَظَاهِرًا
وَكَذَلِكَ لِحْيَةُ الْمَرْأَةِ وَالْخُنْثَى الْمُشْكِلُ وَأَمَّا لِحْيَةُ
الرَّجُلِ الْكَثِيفَةُ فَيَجِبُ غَسْلُ ظَاهِرِهَا وَتَخْلِيلُ
بَاطِنِهَا ثُمَّ تَغْسِلُ يَدَيْكَ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا
تَغْسِلُ الْيُمْنَى قَبْلَ الْيُسْرَى وَتَغْسِلُ مَا فِي الْيَدَيْنِ
مِنْ سِلْعَةٍ زَائِدَةٍ وَشَعْرٍ وَأُصْبُعٍ زَائِدَةٍ وَلَا
تَغْفُلْ فِي ذَلِكَ عَنْ بَطْنِ كَفِّكَ ثُمَّ تَمْسَحُ رَأْسَكَ
تَبْدَأُ بِالْمَسْحِ مِنْ مُقَدَّمِ جَبْهَتِكَ إِلَى آخِرِ قَفَاكَ
ثُمَّ تَرُدُّهَا إِلَى حَيْثُ بَدَأْتَ رَاجِعًا إِنْ كَانَتْ

لِرَأْسِكَ شَعْرٌ يَنْقَلِبُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ شَعْرٌ يَنْقَلِبُ
فَلَا حَاجَةَ إِلَى الرَّدِّ وَإِنْ لَمْ تُرِدْ تَنْزِعْ مَا عَلَى
رَأْسِكَ مِنْ عِمَامَةٍ أَوْ نَحْوِهَا فَامْسَحْ مِنْهَا وَلَوْ
شَعْرَةٍ بِحَيْثُ لَا تَخْرُجُ عَنْ حَدِّ الْوَسْوَاسِ ثُمَّ
كَمِّلِ الْمَسْحَ عَلَى الْعِمَامَةِ أَوْ نَحْوِهَا ثُمَّ تَمْسَحُ أُذُنَيْكَ
بَاطِنَهُمَا وَظَاهِرَهُمَا بِمَاءٍ جَدِيدٍ وَكَيْفِيَّةِ
مَسْحِ الْأُذُنَيْنِ أَنْ تُدْخِلَ السَّبَّابَتَيْنِ فِي أُذُنَيْكَ
وَتَمُرَّ بِهِمَا عَلَى الْمَعَاطِفِ أَيِّ مَعَاطِفِ أُذُنَيْكَ
وَتُلْصِقَ أَبَاهِيمَكَ بِظَاهِرِ الْأُذُنَيْنِ ثُمَّ تُبَلِّلُ
يَدَيْكَ وَتُلْصِقُهَا بِالْأُذُنَيْنِ ثُمَّ تَغْسِلُ رِجْلَيْكَ
إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَخَلِّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ كُلِّهَا
فَإِنْ لَمْ يَصِلِ الْمَاءُ عَلَيْهَا إِلَّا بِالتَّخْلِيلِ

فَإِنْ كَانَتْ مُلْتَحِمَةً وَلَا يَصِلُ الْمَاءُ إِلَيْهَا إِلَّا بِفَتْحِهَا
لَمْ يَجِبْ فَتْقُهَا وَكَيْفِيَّةُ التَّخْلِيلِ أَنْ تَبْدَأَ بِخِنْصَرِ
يَدِكَ الْيُسْرَى مِنْ خِنْصَرِ رِجْلِكَ الْيُمْنَى وَتَخْتِمَ وَ
تُخَنْصِرَ رِجْلَكَ الْيُسْرَى وَلَيْسَ لِمَاءِ الْوُضُوءِ حَدٌّ
مَحْدُودٌ فَقَدْ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِمُدٍّ وَهُوَ بِالْوَزْنِ رَطْلٌ وَثُلُثٌ بِالْبَغْدَادِيِّ
وَاغْتَسَلَ بِصَاعٍ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ وَالطَّهَارَةُ
الْمَذْكُورَةُ تَكُونُ ثَلَاثَةَ أَثْلَاثٍ وَتَمَامُهَا
الْمُوَالَاةُ وَهِيَ أَنْ تَغْسِلَ الثَّانِيَ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ
الْأَوَّلُ مَعَ اعْتِدَالِ الْهَوَاءِ وَالزَّمَانِ وَالْمِزَاجِ
وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً وَقَالَ هَذَا

وَضُوءٌ لَا يَقْبَلُ اللهُ الصَّلٰوةَ إِلَّا بِهِ ثُمَّ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ
مَرَّتَيْنِ وَقَالَ مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هٰذَا غُفِرَ
لَهُ أَجْرُ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا وَقَالَ هٰذَا
وُضُوئِي وَوُضُوءُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي فَمَنْ زَادَ أَوْ
نَقَصَ فَقَدْ أَسَاءَ وَظَلَمَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْوُضُوءِ
فَقُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي
مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُطَهَّرِينَ وَاجْعَلْنِي
مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ سُبْحَانَكَ اَللّٰهُمَّ وَبِحَمْدِكَ
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ
إِلَيْكَ فَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَالَ ذٰلِكَ عَقِبَ الْوُضُوءِ

فُتِّحَتْ

فُتِّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ
قَالَ لَهَا اَحْسَنْتِ يَا جَارِيَةُ فَأَخْبِرِينِي عَنْ مِفْتَاحِ
الصَّلٰوةِ وَتَحْرِيمِهَا وَتَحْلِيلِهَا وَخُشُوعِهَا قَالَتْ لَهُ
مِفْتَاحُ الصَّلٰوةِ وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ وَتَحْلِيلُهَا
التَّسْلِيمُ بَعْدَ تَمَامِ رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا وَخُشُوعُهَا
وَلَا يَقْبَلُ اللهُ صَلَاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ ثُمَّ النِّيَّةِ
وَالْوَاجِبُ فِيهَا الْقَصْدُ وَالتَّعْيِينُ وَنِيَّةُ الْفَرْضِيَّةِ
إِنْ كَانَتِ الصَّلٰوةُ فَرْضًا وَإِنْ كَانَتْ سُنَّةً مُعَيَّنَةً
عَيَّنَهَا وَيَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ بِتَمَامِهَا وَتَشْدِيدَاتِهَا
وَهِيَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ تَشْدِيدَةً ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَطْمَئِنُّ
ثُمَّ يَرْفَعُ قَائِمًا وَيَطْمَئِنُّ ثُمَّ يَسْجُدُ وَيَطْمَئِنُّ
ثُمَّ يَجْلِسُ وَيَطْمَئِنُّ ثُمَّ يَسْجُدُ ثَانِيًا وَيَطْمَئِنُّ

وَتَسْبِيحُ الرُّكُوعِ أَنْ تُسَبِّحَ فِي رُكُوعِكَ وَتَقُولَ سُبْحَانَ
رَبِّيَ الْعَظِيمِ ثَلَاثًا ثُمَّ تَقُولَ اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ
وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي
وَمُخِّي وَعَظْمِي وَمَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ قَدَمِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَالدُّعَاءُ فِي الِاعْتِدَالِ بَعْدَ أَنْ تَرْفَعَ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ
مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ
بَعْدُ أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ وَكُلُّنَا
لَكَ عَبْدٌ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا
مَنَعْتَ وَلَا رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ
مِنْكَ الْجَدُّ وَالدُّعَاءُ فِي السُّجُودِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى
ثَلَاثًا ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ
وَلَكَ أَسْلَمْتُ سَجَدَ وَجْهِيَ لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ

وشق

وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ
وَالدُّعَاءُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي
وَاجْبُرْنِي وَارْفَعْنِي وَارْزُقْنِي وَاهْدِنِي
وَعَافِنِي وَاعْفُ عَنِّي وَمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ عَمْدًا لَا
حَظَّ لَهُ فِي الْإِسْلَامِ فَإِنَّهَا رَأْسُ الدِّينِ وَمَنْ
تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ وَبَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكَافِرِ
الصَّلَاةُ فَمَنْ حَفِظَهَا وَحَافَظَ عَلَيْهَا حَفِظَ دِينَهُ
وَعَنْ سَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ
إِذَا كَتَبَ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ يَكْتُبُ لَهُمْ أَنَّ أَهَمَّ أُمُورِكُمْ
الصَّلَاةُ فَمَنْ حَفِظَهَا وَحَافَظَ عَلَيْهَا حَفِظَ دِينَهُ
وَمَنْ ضَيَّعَهَا فَهُوَ لِمَا سِوَاهُ أَضْيَعُ قَالَ لَهَا
أَحْسِنِّي يَا جَارِيَةُ فَأَخْبِرِينِي عَمَّا تَجِبُ فِيهِ
فِيهَا الزَّكَاةُ قَالَتْ تَجِبُ الزَّكَاةُ

فِي تِسْعَةَ عَشَرَ صِنْفًا تَجِبُ فِي الذَّهَبِ وَتَجِبُ فِي
الْوَرِقِ يَعْنِي الْفِضَّةَ وَالْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالْبَقَرِ
وَالْمَعْزِ وَالْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ وَالْبَسْلَةِ وَالدُّخْنِ
وَالْأَرُزِّ وَالذُّرَةِ وَالْفُولِ وَالْحُمُّصِ وَالزَّبِيبِ
وَالتَّمْرِ وَالزَّيْتُونِ وَالثُّمُرِ وَمَا بَقِيَ تَفَكُّهًا
أَوْ تَدَاوِيًا قَالَ أَحْسَنْتِ فَأَخْبِرِينِي فِي كَمْ تَجِبُ
الذَّهَبِ زَكَوٰةُ الْفِضَّةِ قَالَتْ لَهُ لَيْسَ فِيمَا دُونَ عِشْرِينَ
مِثْقَالًا زَكَوٰةٌ فَإِذَا بَلَغَتْ ذَلِكَ عِشْرِينَ
مِثْقَالًا فَفِيهَا نِصْفُ مِثْقَالٍ وَمَا زَادَ فَبِحِسَابِهِ
قَالَ أَحْسَنْتِ فَأَخْبِرِينِي فِي كَمْ تَجِبُ زَكَوٰةُ الْفِضَّةِ
قَالَتْ لَيْسَ فِيمَا دُونَ مِائَتَيْ دِرْهَمٍ زَكَاةٌ
بِشَرْطِ أَنْ تَبْلُغَ ذَلِكَ خَالِصَةً مِنَ الْغِشِّ فَإِذَا
بَلَغَتْ ذَلِكَ فَفِيهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمَ وَمَا زَادَ فَبِحِسَابِهِ

قَالَ لَهَا أَحْسَنْتِ فَأَخْبِرِينِي فِي كَمْ تَجِبُ زَكَوٰةُ الْغَنَمِ
قَالَتْ لَيْسَ فِيمَا دُونَ الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْغَنَمِ زَكَاةٌ
فَإِذَا بَلَغَتِ الْأَرْبَعِينَ فَفِيهَا شَاةٌ مُسِنَّةٌ وَمَا
زَادَ فَبِحِسَابِهِ عَلَى غَيْرِ مَذْهَبِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ وَ
عِنْدَهُ مِنَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى مِائَةٍ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ
فَإِذَا بَلَغَتْ ذَلِكَ فَفِيهَا شَاتَانِ قَالَ أَحْسَنْتِ
فَأَخْبِرِينِي فِي كَمْ تَجِبُ زَكَوٰةُ الْبَقَرِ قَالَتْ لَيْسَ
فِيمَا دُونَ الثَّلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ زَكَاةٌ فَإِذَا بَلَغَتْ
ثَلَاثِينَ فَفِيهَا تَبِيعٌ وَمَا زَادَ فَبِحِسَابِهِ قَالَ أَحْسَنْتِ
فَأَخْبِرِينِي بِأَيِّ شَيْءٍ لَا يَفْسُدُ الصِّيَامُ قَالَتْ
إِذَا نَظَرَ الرَّجُلُ إِلَى الْمَرْأَةِ نَظْرَةً ثُمَّ غَضَّ بَصَرَهُ
وَلَمْ يُبَالِغْ فِي النَّظَرِ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ الْمَنِيُّ
فِي صِيَامِهِ وَبَعْدَ هَذَا أَقْصُرُ فِي الْكَلَامِ مَا يَطُولُ بِهِ

قَالَ لَهَا أَحْسَنْتِي يَا جَارِيَةُ فِي كُلِّ مَا نَطَقْتِ بِهِ
قَالَ فَأَخْبِرِينِي فَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ صَلَاةٌ مَنْكَسِرَةٌ كَيْفَ
يُصَلِّيهَا قَالَتْ لَهُ يُؤَدِّيهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ مِنْ لَيْلٍ
وَنَهَارٍ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ لِكُلِّ صَلَاةٍ فَائِتَةٍ وَلَا
يُؤَذِّنُ لَهَا وَيُرَتِّبُ الْفَوَائِتَ بِأَنْ يُصَلِّيَ الْأَوَّلَ
فَالْأَوَّلَ وَلَا يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ إِذَا صَلَّى لَيْلًا وَإِنْ
كَانَتِ الصَّلَاةُ نَهَارِيَّةً وَيَسِرُّ بِالْقِرَاءَةِ إِذَا صَلَّى نَهَارًا
وَإِنْ كَانَتِ الصَّلَاةُ لَيْلِيَّةً لِأَنَّ الْعِبْرَةَ بِوَقْتِ
الصَّلَاةِ قَالَ لَهَا أَحْسَنْتِي يَا جَارِيَةُ فَأَخْبِرِينِي
عَنِ الصَّلَاةِ الْمَسْنُونَاتِ قَالَتْ لَهُ سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْعِيدَيْنِ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى
يُكَبِّرُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى سَبْعًا غَيْرَ تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ
وَيَقْرَأُ فِيهَا سُورَةَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى
وَيُكَبِّرُ فِي الثَّانِيَةِ خَمْسًا غَيْرَ تَكْبِيرَةِ الْقِيَامِ وَيَقْرَأُ

فِيهَا سُورَةَ هَلْ أَتَاكَ وَلَا يُؤَذِّنُ وَلَا يُقِيمُ وَيَرْكَعُ
وَيَسْجُدُ الرَّكْعَتَيْنِ كَغَيْرِهِمَا مِنْ بَقِيَّةِ الصَّلَاةِ وَأَمَّا
صَلَاةُ خُسُوفِ الْقَمَرِ وَكُسُوفِ الشَّمْسِ فَرَكْعَتَانِ
أَيْضًا بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ بَلْ يُكَبِّرُ وَيَقْرَأُ وَيَجْهَرُ
لِلْخُسُوفِ فِي الْقَمَرِ وَيُسِرُّ لِكُسُوفِ الشَّمْسِ وَيَرْكَعُ وَ
يَسْجُدُ وَيَتَشَهَّدُ وَيُسَلِّمُ وَيَدْعُوا وَيَخْطُبُ خُطْبَةَ
الْعِيدِ حَتَّى يَنْكَشِفَ ذَلِكَ فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا
يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ
ذَلِكَ فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يَنْكَشِفَ مَا بِكُمْ قَالَ لَهَا
أَحْسَنْتِي يَا جَارِيَةُ فِيمَا نَطَقْتِ بِهِ قَالَ فَأَخْبِرِينِي
عَنْ صَلَاةِ الِاسْتِسْقَاءِ قَالَتْ رَكْعَتَانِ
يُحْرِمُ بِهِمَا كَصَلَاةِ الْعِيدَيْنِ ثُمَّ يَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ

وسورة البقرة ثم يركع ويعتدل ففي اعتداله
يقرأ الفاتحة وآل عمران ثم يسجد السجدتين
ثم يقوم قائما فيقرأ الفاتحة وسورة النساء
ثم يقرأ الفاتحة بعد الركوع في اعتداله الثاني
ثم يقرأ الفاتحة فيه وسورة المائدة هذا إذا
أراد الأكمل والا صلاها كسنة الظهر ويخطب
خطبة كخطبتي العيد ويحول رداءه فيجعل
الذي عن يمينه على يساره ويجعل الذي على يساره
على يمينه إشارة إلى التحول من الشدة إلى الرخاء
ويتضرع إلى الله تعالى ويدعو بقوله اللهم
اسقنا غوثا مغيثا هنيئا مريئا مريعا سحا
طبقا مجللا دائما اللهم انبت لنا الزرع وأدر
لنا الضرع واسقنا من بركات السماء ولا تجعلنا
من القانطين يا رب العالمين فقد ورد أن
نبيا

نبيا من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام خرج يطلب
السقيا فاذا بنملة رافعة بعض قوائمها وهي
تتضرع الى الله تعالى وتقول في دعائها اللهم
انا خلق من خلقك لا غنا لنا عن رزقك فلا تهلكنا
بذنوبنا وذنوب بني آدم فقال لهم ذلك النبي
ارجعوا فقد استجيب لكم من شان هذه النملة
فقال احسنت يا جارية في كل ما نطقت به
فاخبريني عن صلاة الوتر قالت له اقل الوتر
ركعة ثم ثلاث ثم خمس ثم سبع ثم تسع
ثم احدى عشر ولا يزيد الوتر على ذلك والاولى
ان يحرم في كل ركعتين بصلاة الوتر ويتشهد
ويسلم وله ان يحرم بالجميع بنية واحدة
ثم هو مخير بان يتشهد في اخر الصلاة
ويسلم او يتشهد في الركعة التي قبل الركعة

الأخيرة ثم في الركعة الأخيرة وسلم فقال
لها أحسنت فأخبرتني عن مال لا يجوز بيع
بعضه لبعض مما أكل قالت له أتى في ذلك
حديث عن نافع عن ابن عمر أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فهي عن بيع المنمز كيلا
بكيل وقال مالك لا يباع التين الرطب
بالتين اليابس ولا اللبن بالزبد ولا الزيت
بالزيتون ولا القمح بالقمح ولا الشعير بالشعير وقال الإمام الشافعي الأبياع ذلك
لا يدا بيد لأن القاعرة عندهم إذا بيع ربوي
بجنسه اشترط فيه ثلاثة شروط الحلو و
المماثلة والتقابض قبل التفرق وإذا بيع
الربوي بغير جنسه اشترط فيه شرطين

الحلو

الحلو والتقابض قبل التفرق فلما سمع الفقيه
كلامها علم أنها حافظة لبيبة قائمة با
الفقه والسنة فقال في نفسه لابد أن
أحتال عليها بحيلة لعلي اغلبها فقال يا صبية
ما تفسير الوضوء في اللغة وما تفسير الغسل
والصلاة والزكوة والحج والجهاد واشتقاق
ألفاظهم قالت أيها الفقيه الوضوء في اللغة
هو النظافة وسمي الوضوء وضوءا لأنه مشتق
من الوضاءة وهي النضافة لأن المتوضي
يناجي ربه سبحانه وتعالى ويقف بين يديه
وأما الصلاة في اللغة فمعناها الدعاء خير قال
الله تعالى وصل عليهم إن صلواتك سكن لهم
وإنما سميت صلاة لما فيها من الدعاء

وقيل سميت الصلاة صلاة لأنها صلة
بين العبد وبين ربه وأما الصيام فمعناه
لغة الإمساك قال الله سبحانه وتعالى إني
نذرت للرحمن صوما أي إمساكا عن
الكلام وأما في الشرع فهو إمساك عن كل
ما يفطر بنية مخصوصة قال الشاعر رضي الله عنه
خيل صيام وخيل غير صائمة ... تحت العجاج وأخرى تعلك اللجما
وأما الزكوة فمعناها النماء يقال نما الشيء إذا
زاد فمعناه في اللغة القصد يقال حججت
أي قصدت قال الشاعر
أحج فأموت في ثغرها ... أحب وأعنى لقصدك
وأما الجهاد فمعناه الدفاع قال الشاعر
دفعت العدا عني ... بكل دفيعة
قال لها يا جارية في كل ما نطقتي به

نافعة من وجع الوركين والركبتين والرجلين
ولم تحق على أهل العلم وإنها أنفع الأشياء ولا
شيء على وجه الأرض أنفع منها وهي تشهي الأكل
وتقوي الأعضاء الباطنة وذلك كله إذا شرب
منها شيئا لم يسكر لأجل الضرورة على ذلك
القدر ولا يشرب الكثر من ذلك قال الله تعالى
ويسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير
ومنافع وإثمهما أكبر من نفعهما ولو لا تحريمها
لم تكن على وجه الأرض أنفع منها والميسر
هو القمار قال لها فأي الخمر أفضل قالت
له ما هو بعد عامين واعتصر من العنب الأبيض
قال لها فما تقولين في الحجامة قالت له ذلك لمن
كان بدنه ممتليا أو ليس به نقصان الروح
فإن المصوان ثمانية عشر شبرا فيحتاج

الإنسان أن يجعل ثلثا للطعام وثلثا للشراب وثلثا
للنفس قال لها أحسنتي يا جارية فاءي سيكنجبين خلط
غلب على بدن الإنسان كان منسوبا اليه فإن
غلب الدم عولج بالبطيخ القلمادي والقثاء والخيار
والأشياء المبردة ومن المسموم البنفسج وما
أشبه ذلك ومن الغذاء الدجاج السمين وأما صاحب
الصفراء فداواته بالحامض كالتمر الهندي بالسكر
وشراب الإجاص وشراب الليمون ومن
الأغذية الحصرمية والقراصية باللحم السمين محلا
بالسكر وما أشبه ذلك وأما صاحب البلغم فداواته
بالأشياء الحارة كالزنجبيل المربا والأطريفل
والمصطكي مطحونة بالسكر في شراب الليمون ومن
الأغذية اللحم المشوي المذرور
عليه الملح والفلفل

والزنجبيل والموالح موافقة لذا كالزيتون
بالخل والزبيب المطبوخ وما أشبه ذلك وأما
صاحب السوداء فإنه من مرض خطر وعلاجه
المسهلات واشربته لطيفة كشراب الورد الطري
وشراب النوفر وشراب ماء لسان الثور الشامي
وأما الخلاف والتنقل بالورد المربا عقيب
الغذاء وشم الورد والبنفسج ودهنه ويشرب
عقيبه ماء الورد والخلاف الشامي ويجتنب طعام
النوم والموالح على الإطلاق وليكثر من شرب ماء
اللسان وماء الخلاف بالسكر في الصيف ومن الشموم
التمر حنا وينظر في الماء الجاري وأما الغذاء اللحم
المسلوق والثريد من الرقاق الخمير الخالي من
الأطرون ودهن الإلية والحلاب وكل من
هو لا يتجرأ ولا ياءكل حتى يشبع فقال لها الطبيب

أحسنتي فأخبريني ممّ خلق الإنسان وكم فيه عضو
وكم فيه مفصل وكم فيه عرق وكم فيه عظم
فأخبرتني عن ذلك كله قالت الجارية اعلم أيها
الطبيب أنّ الله جعل من عظم قدرته ولطيف
حكمته أن خلق الإنسان من سبعة أشياء من
سلالة من طين ثم جعله نطفة في قرار مكين
ثم خلق النطفة علقة فخلق العلقة مضغة فخلق
المضغة عظاما فخلق الله ابن آدم على هذه الصورة
ثم أنشأه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين
وذلك قوله تعالى ولقد خلقنا الإنسان من سلالة
من طين إلى آخر الآية ثم مسكه بأربعة أشياء
طبايع وقوابض للروح وزينة بالنفس وجعل
في رأسه ستة أعظم وفي وجهه أربعة
أعظم اللحية الأولى اربعة عشر والأسنان

التي في اللحية ستة عشر والعظم القائم باليد
واحد وعظم اللحية السفلى أثنان والأسنان
فيها اثنى عشر وخرز الصلب اربعة وعشرون
خرزة وعظم العجب ثلاثة وعظام الصلب ثلاثة
وعظام الأضلاع اربعة وعشرون وعظام
القص سبعة وعظام الكفين أثنان والكفين أثنان
والترقوتان أثنان والعضدان والزندان الأ
سفلان من الساعدين أثنان وعظم وسط
الكف ستة عشر وعظام مشط الكفين ثمانية
وعظام اصابع اليدين ثلاثون وعظام الوركين
أثنان وعظام الفخذين أثنان وعظام خف الفخذين
أثنان وعظام قصب الساقين الصغيرتين أثنان
والكعبين أثنان والعقبان أثنان وعظام
الزورا أثنان وعظام وسط القدمين ثمانية

وَعِشْرُونَ وَذَلِكَ مِائَتَانِ وَعِشْرُونَ عَظْمًا وَعَدَدُهَا
بَعْضُهُمْ مِائَتَيْنِ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعِينَ عَظْمًا وَذَلِكَ سِوَا
الْعَظْمِ الَّذِي فِي الْحَنْجَرَةِ فِي كِتَابِ الْيُونَانِيِّينَ وَسِوَى
الْعَظْمِ الَّذِي فِي الْقَلْبِ وَسِوَا الْعِظَامِ الَّتِي حَوْلَ الْأُذُنِ
صَابِعِ وَأَمَّا عُرُوقُ الْأَسْنَانِ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَسِتُّونَ
عِرْقًا وَفِيهِ أَرْبَعُ ثَنَايَا وَأَرْبَعُ رَبَاعِيَاتٍ وَأَرْبَعُ
ضَوَاحِكُ وَاثْنَيْ عَشَرَ النَّوَاجِذُ آخِرُهَا وَهِيَ أَرْبَعَةٌ
وَغَيْرُ ذَلِكَ قَالَ أَحْسَنْتِ يَا جَارِيَةُ فَأَخْبِرِينِي
عَنِ الْخِمْرِ الَّذِي تَذْهَبُ مِنْهُ الْأَرْحَشَا قَالَتْ لَهُ هِيَ
الصَّفْرَا إِنْ بَقِيَتْ فِي الْجَوْفِ وَإِنْ تَحَلَّلَتْ اسْتَقَامَتْ
قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ كَلَامَهَا بَقِيَ مُتَفَكِّرًا حَائِرًا وَقَالَ فِي
نَفْسِهِ كَيْفَ أَلُونُ طَبِيبًا مَاهِرًا حَاذِقًا وَتُرِيدُ
هَذِهِ الْجَارِيَةُ تَفْجَعُنِي إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِ فَلَا بُدَّ أَنْ
أَحْتَالَ عَلَيْهَا بِحِيلَةٍ لَعَلِّي أُعْجِزُهَا إِذْ هِيَ بِكْرٌ

صغيرة

صَغِيرَةٌ ثُمَّ قَالَ لَهَا يَا جَارِيَةُ أَخْبِرِينِي عَنْ مُجَامَعَةِ
النِّسَاءِ قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ اسْتَحْيَتْ حَيَاءً شَدِيدًا وَ
خَجِلَتْ عَنْ رَدِّ الْجَوَابِ حَتَّى تَوَهَّمَ الرَّشِيدُ وَظَنَّ
أَنَّهَا قَدِ انْقَطَعَتْ عَنْ رَدِّ الْجَوَابِ مِنَ الْخَجَلِ فَقَالَتْ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا عَجَزْتُ عَنْ رَدِّ الْجَوَابِ بَلْ رَحِمْتُ
مِنَ الْمَسْئَلَةِ وَلَكِنِّي مُجِيبَةٌ لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
بِسَعَادَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ إِنَّهَا قَالَتْ أَيُّهَا
الطَّبِيبُ أَمَّا مَا سَئَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْجِمَاعِ فَإِنَّ
فِيهِ خِصَالًا جَمِيلَةً وَأُمُورًا مَحْمُودَةً مِنْهَا أَنَّهُ يُخَفِّفُ
الْبَدَنَ الْمُمْتَلِئَ الَّذِي خَالَطَتْهُ الرُّطُوبَةُ وَيَجْلُبُ
النَّسْلَ وَتَبْسُطُ بِهِ النَّفْسُ وَيَقْطَعُ الْوَحْشَةَ وَيُوَلِّدُ
الْكَرَمَ وَإِذَا جَامَعَ صَاحِبُ الْبَلْغَمِ فَإِنَّهُ يَنْتَفِعُ بِا
لْجِمَاعِ الْمَنْفَعَةَ الْبَالِغَةَ وَيُسَكِّنُ حَرَارَةَ الْعِشْقِ
وَإِيَّاكَ أَيُّهَا الطَّبِيبُ وَمُجَامَعَةَ الْعَجُوزِ فَإِنَّهُ مُضِرٌّ

وقد قالت الحكماء أربعة تتلف العمر وربما قتلت دخول
الحمام على الامتلاء أي على الشبع وأكل القديد المالح
والجماع على الامتلاء ومجامعة العجوز وهي كالشر
البالي تأخذ منك ولا تعطيك تجذب قوتك
وتسقم بدنك ماؤها سم قاتل ونفسها موت عاجل
فقد قال الشاعر وإياك إياك العجوز وطيفها
فما هي إلا مثل سم الأرقم وعليك بمجامعة الشابة
فإن ماءها بارد زلال ومعانقتها لذة وجمال
ورائحتها تزيدك قوة ونشاطا في الجماع ما يطول
ذكرك قال لها فأي النساء التي اهتمام النفس إليها
أنشط قالت له مديدة القامة عظيمة الهامة
ناهدة الثديين كحيلة العينين نحيلة الخصرين
متلهبة النجدين مليحة الخدين رقيقة الشفتين
واسعة الصدر صافية النحر من معانقتها
بلوغ الآمال وحديثها سحر حلال

النجدين

وريقها بارد زلال ألين من الزبد وأحلا من
الشهد وأذكى من رائحة العنبر والنسرين و
أطيب من العود والياسمين فضحك الرشيد حتى
بدت ثناياه السود وهي التي كان يخفيها كثيرا
قال لها الطبيب أي الأوقات للجماع أحسن قالت
له إن كان نهارا فبعد العدا يزيدك نشاطا
وانتشارا وإن كان ليلا فعند إدباره يكون
أحلا والرحم أدنى وإن نكحة الجارية في أول النهار
أطيب والنفس لها أشهى لها وواجب فقال يا جارية
أخبريني عن قول بعضهم حيث يقول

وما حبيب شانه عجيب ... يفهم عني كلما يجيب
يرا بعيني واحد سواه ... فيعتري وقلبه يجيب

قال فضحكت الجارية وأجابته تقول

اسمع مني أيها الطبيب ... جواب ما قد قلت يا لبيب
أراك الذي قد سألت عنه ... أراك في ذكره منيب

أَفْحَشْتُ بَيْنَ الْوَرَاقِيحَا ۞ تَجِبُّ فِي ظَهْرِكَ الرُّكُوبُ ۞
أَغِثْ رَتًّا مُصَحَّفًا لِي ۞ وَأَنْتَ يَا الرَّتُّ قَدْ تَجِيبُ ۞

قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ كَلَامَهَا ضَحِكَ حَتَّى اسْتَلْقَى
عَلَى قَفَاهُ وَتَعَجَّبَ الْحَاضِرُونَ مِنْ جَوَابِهَا وَرِقَّةِ حَاشِيَتِهَا
وَمَا أَتَتْ بِهِ مِنَ الْجَوَابِ اللَّطِيفِ فَلَمْ يَشْعُرِ الْحَاضِرُونَ
إِلَّا قَامَ الطَّبِيبُ عَلَى قَدَمَيْهِ وَبَاسَ الْأَرْضَ بَيْنَ عَتَبَتَيْنِ
يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ الْعَفْوَ يَا مَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
وَيَا أَيُّهَا الْحَاضِرُونَ أُشْهِدُكُمْ أَنَّ هَذِهِ الْجَارِيَةَ أَعْرَفُ
مِنِّي وَأَعْلَمُ وَأَنَا مُعْتَرِفٌ بِفَضْلِهَا مُقَصِّرٌ عَنْ جَوَابِهَا
ثُمَّ جَلَسَ فِي غَايَةِ مَا يَكُونُ مِنَ الْخَجَلِ ثُمَّ تَأَخَّرَ وَهُوَ
مَغْلُوبٌ قَالَ ثُمَّ الْتَفَتَتْ وَقَالَتْ أَيُّكُمُ الْمُنَجِّمُ الْمُتَرْجِمُ
الْعَالِمُ الْخَبِيرُ الزَّكِيُّ فِي التَّحْرِيرِ فَتَقَدَّمَ وَلَهُ الْأَمَانُ
مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَقَامَ إِلَيْهَا رَجُلٌ رَئِيسٌ مُحْتَشَمٌ
وَعَلَيْهِ جَلَالَةٌ وَوِقَارٌ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ رَحِمَ اللَّهُ

مَنْ رَعَى الْعِبْرَةَ فِي غَيْرِهِ فَاعْتَبَرَ وَلَكِنْ يَسْتُرُ السَّتَّارُ
قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ ثَبَّتَ جَنَانَهُ وَأَطْلَقَ لِسَانَهُ وَقَالَ لَهَا
يَا جَارِيَةُ أَتَسْأَلِينِي أَمْ أَسْأَلُكِ قَالَتْ لَا أَسْئَلُ
عَمَّا شِئْتَ قَالَ هَلْ تَعْرِفِينَ الطَّالِعَ وَالْغَارِبَ وَ
الْمُتَوَسِّطَ وَهَلْ تَعْلَمِينَ كَيْفِيَّةَ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ وَاخْتِفَائِهَا
وَتَجَلِّيهَا وَتَعْلَمِينَ الْمَاضِيَ وَالْبَاقِيَ وَهَلْ تَعْرِفِينَ
مَنَازِلَ الْقَمَرِ وَالْأَشْهُرَ الْقِبْطِيَّةَ وَالرُّومِيَّةَ وَحِسَابَ
الْجُمَلِ الصَّغِيرِ وَالْجُمَلِ الْكَبِيرِ وَهَلْ تَعْلَمِينَ كَيْفَ تَجَلِّي
الرِّيحِ وَتَعْلَمِينَ التَّقْوِيمَ قَالَتْ لَا نَعَمْ قَالَ فَهَلْ تَعْرِفِينَ
عِلْمَ الْكَوَاكِبِ قَالَتْ نَعَمْ بِسَعَادَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
أَسْئَلُ عَمَّا شِئْتَ فَقَالَ لَا أَسْأَلُكِ عَنْ أَوَّلِ شَيْءٍ
خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَتْ يَا مُنَجِّمُ أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى
أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ مُتَعَادِيَةٌ مُتَضَادَّةٌ وَهِيَ الْحَرَارَةُ
وَالْبُرُودَةُ وَالرُّطُوبَةُ وَالْيُبُوسَةُ فَخَلَقَ مِنَ الْحَرَارَةِ

النار وجعلها حارة يابسة وزوج بين البرودة و
اليبوسة فخلق منها التراب فجعله باردا يابسا وزوج
بين الرطوبة والبرودة فجعل منها الماء وجعله باردا
رطبا ثم خلق الله في سماء الدنيا اثني عشر برجا
فاء ذا كان شهر نيسان فتعلم ان الشمس با
لحمل واخرهم الحوت ثم جعل هذه البروج
على اربعة طبايع فمنها ثلاثة باردة ومنها ثلاثة
هوائية ترابية وثلاثة يابسة فجعل الحمل والاسد
والقوس نارية والثور والسنبلة والجدي ترابية
والجوزا والميزان والدلو هوائي والسرطان والعقرب
والحوت مائية فاء ذا كان شهر يرين فتعلم ان
الشمس بالحمل واذا كان شهر مايونة فتعلم ان
الشمس بالثور واذا كان شهر يونة فتعلم ان
الشمس بالجوزا واذا كان شهرا تولته فتعلم ان
الشمس بالاسد واذا كان شهرا بشترة فتعلم ان
الشمس في السنبلة واذا كان شهر اتلوبة فتعلم ان

وثلاثة

الشمس في الميزان واذا كان شهر تشوبر فتعلم ان الشمس
بالعقرب واذا كان شهر تحبير فتعلم ان الشمس
بالقوس واذا كان شهر قنير فتعلم ان الشمس با
لجدي فاء ذا كان شهر قبرير فتعلم ان الشمس با
لدلو واذا كان شهر نيرز فتعلم ان الشمس في الحوت
فهذه اثنى عشر شهرا باء اثنى عشر برجا ثم ادار
سبحانه وتعالى الفلك كما ادار الشمس والقمر والكواكب
والليل والنهار والساعات لسبع الشهور فهي اربعة و
عشرون ساعة للطلوع اثني عشر برجا وذلك
بقدرة الله تعالى فقال احسنتي يا جارية فكيف
تعلمي طلوع القمر بالشهر الغربي الذي انت فيه وعلى
كم درجة يطلع وفي اي منزلة يكون قالت له بعدد
الايام التي مضت من الشهر الغربي الذي انت فيه وتزيد
على عددها مثلها ثم تزيد فوق ذلك خمسة فما وقفت
عليه فالقمر فيه قال لها احسنت يا جارية فكم منازل القمر

قالت له ثمانية وعشرون منزلة مقسومة على اثني عشر
برجا وذلك بقدر قرب الله تعالى وكل برج منزلتين
وثلث وهذه قسمة المنازل قال لها اخبريني عن الحمل
قالت إذا دخلت فيه الشمس فإنه أول فصل الربيع
وهو فصل يصلح لشرب الدوا وهو أعدل أيام السنة
وأزهرها وأطيبها رائحة وأحسنها منظرا وقد قال
فيه بعض الحذاق شعرا

خرج الزمان أسرع اليد فكري ... وانهض إلى اللذات غير مفكر
هذا الربيع بدا فمن لذاته ... أصناف ما تهوى فأين المشتري
فافرح به ففرحة بقدومه ... رفل الشقايق في القبا الأحمر
والكون مبتهج وخفاق الصبا ... يحيي النفوس بنشره المتعطر

والفصل الثاني فهو الصيف والفصل الثالث فصل الخريف
والفصل الرابع فصل الشتا ثم جعل الليل والنهار
أربعة وعشرون ساعة يأخذ الليل من النهار و
يأخذ النهار من الليل كما قال الله سبحانه وتعالى

يولج

يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل فإذا نزلت
الشمس برج الحمل طاب الزمان واعتدل وتساوى
الليل والنهار ثم لم يزل يأخذ النهار من الليل
حتى ينتهي إلى برج الميزان وذلك في برج الخريف
فحينئذ يأخذ الليل من النهار إلى آخر الموت ثم خلق
لكل منازل وهي ثمانية وعشرون منزلة وهي
الشرطين والبطين والثريا والدبران والهقعة
والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة
والصرفة والعوا والسماك والزبانان والإكليل
والقلب والشولة والنعايم والبلدة وسعد الذابح
وسعد بلع وسعد السعود فحينئذ يطلع السعود بجزء
الماء في العود ويحصل حينئذ المقصود وتدخل الشمس
الحوت ويقال للميزان موت فيقول ما أموت حتى
أكل التوت فقال لها المنجم يا حسنت يا بنت المنجمة

فَقَالَتْ لَهُ اِحْفَظْ لِسَانَكَ سَوْفَ تَبْقَى مِثْلَ اَقْرَانِكَ ثُمَّ قَالَ
لَهَا اخْبِرِينِي عَنِ الْكَوَاكِبِ السَّيَّارَةِ فَقَالَتْ عِدَّتُهُمْ سَبْعَةُ
كَوَاكِبَ وَهُمُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالزُّهَرَةُ وَالْمُشْتَرِي وَالْمِرِّيخُ
وَزُحَلُ وَعُطَارِدُ وَنَظَمَهُمْ بَعْضُ الْفُضَلَا فِي بَيْتِ شِعْرٍ فَقَالَ
زُحَلٌ شَرِيرٌ مِرِّيخُهُ مِنْ شَمْسِهِ ۞ فَتَزَاهَرَةْ لِعُطَارِدٍ الْأَقْمَارُ ۞
قَالَ لَهَا مَا فِيهِمْ نَحْسٌ وَمَا فِيهِمْ سَعْدٌ فَقَالَتْ كَوْكَبُ الْمُشْتَرِي
سَعْدٌ اَكْبَرُ وَكَوْكَبُ الزُّهَرَةِ سَعْدٌ اَصْغَرُ وَعُطَارِدُ بَيْنَهُمَا
مُمَازِجٌ اِنْ دَخَلَ بِبُرْجِ النَّحْسِ كَانَ نَحْسًا وَاِنْ دَخَلَ
بِبُرْجِ السَّعْدِ كَانَ سَعْدًا وَهُوَ قَاضِي الْفَلَكِ مَنْ رَآهُ
مُسْتَغْنِيًا وَاَمَّا قِسْمَةُ الْمَنَازِلِ فَالشَّرَطَيْنِ وَالْبُطَيْنِ
وَثُلُثُ الْمِرْبَاحِ وَالدَّبَرَانِ وَثُلُثُ الْهَقْعَةِ لِلثَّوْرِ
وَثُلُثُ الْهَنْعَةِ وَالذِّرَاعِ لِلْجَوْزَةِ وَالنَّثْرَةِ وَالطَّرْفِ
وَثُلُثُ الْجَبْهَةِ لِلسَّرَطَانِ وَثُلُثَا الْجَبْهَةِ وَالْأَخَرَانِ
وَثُلُثُ الصَّرْفَةِ وَالْعَوَّا وَالسِّمَاكُ لِلسُّنْبُلَةِ وَثُلُثُ
الْاِكْلِيلِ وَالْقَلْبِ وَثُلُثُ الشَّوْلَةِ لِلْعَقْرَبِ وَثُلُثُ النَّعَائِمِ

وَالْبَلْدَةِ

مَا تَقُولِينَ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا
اَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ اِنَّكَ اَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ قَالَتْ لَهُ
نَعَمْ يَا اُسْتَاذُ مَعْنَاهُ تَعْلَمُ حَقِيقَةَ مَا عِنْدَكَ وَلَا
اَعْلَمُ حَقِيقَةَ مَا عِنْدَكَ وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ
قَوْلُهُ تَعَالَى اِنَّكَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ قَالَ لَهَا اَحْسَنْتِ
يَا جَارِيَةُ فَمَا تَقُولِينَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا اَيُّهَا الَّذِينَ
اٰمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا اَحَلَّ اللهُ لَكُمْ قَالَتْ لَهُ
نَعَمْ حَدَّثَنِي الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى بِاَسْنَادٍ
يَرْفَعُهُ اِلَى الضَّحَّاكِ اِنَّهُ قَالَ هُمْ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
قَالُوا انْقَطَعَ ذُكُورُنَا وَنَلْبَسُ الْمَنْسُوجَ يَعْنِي ثِيَابَ
الشَّعْرِ وَقَالَ قَتَادَةُ نَزَلَتْ فِي حَقِّ جَمَاعَةٍ مِنَ الضَّحَّاكِ
مِنْهُمْ عَلِيُّ ابْنُ اَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَعُثْمَانُ ابْنُ عَفَّانَ
قَالُوا نَحْصِي اَنْفُسَنَا وَنَلْبَسُ الْمَنْسُوجَ وَالْمَذْهَبَ

فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات
ما أحل الله لكم قال لها أحسنت يا جارية فما تقولين
في قول الله عز وجل واتخذ الله إبراهيم خليلا قالت
له نعم يا أستاذ يعني محتاجا فقيرا والقول الآخر
الذي اتفق على أصحاب الحديث أن المحب لله تعالى
يسمى خليلا قال لها أحسنت يا جارية فما تقولين
في قول الله عز وجل يا مريم اقنتي لربك واسجدي
واركعي مع الراكعين كيف قدم السجود على الركوع
قالت له لهذه المسئلة جوابان أحدهما ان واو العطف
لا توجب الترتيب تقول جاءني زيد وعمرو
يحتمل أن يكونا جاءا معا والجواب الثاني قيل أنهم
كانوا يقدمون السجود على الركوع في صلاتهم قال الله
تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا قال فلما رآها

الأستاذ تمر في جوابها كمر السحاب ولا تتوقف في كل
ما سألها قام قائما على قدميه وقال أشهد بالله يا
أمير المؤمنين ان هذه الجارية أعلم مني بتفسير
القرآن وعربيه وناسخه ومنسوخه وإني
مقر لها بذلك قال ثم التفتت وقالت من الطبيب
فيكم العالم اللبيب الماهر النحرير قال فقام
إليها الطبيب وجلس بين يديها وقال هو أنا يا جارية
تبدأ معك بالمناظرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العلم علمان علم الأديان وعلم الأبدان فعلم الأديان
حجة الله على عباده من حلال وحرام وطلاق
ونكاح وغير ذلك وعلم الأبدان وتقول أهل القلم
أيضا علم القلب وهو نافع ثم قال يا جارية تشائين
أم أسئلك فقالت له اسئل عما شئت فقال لها

تقوميين بعلم الطب وبحدوده ومعانيه وطبايع بني
آدم قالت له نعم ياطبيب قال لها فعلى كم ينقسم
الطب قالت له على جزئين طبيعية السياسة قال
لها أحسنتي فما معنى طبيعية العقل وطبيعية السياسة
قالت له المعرفة الدالة بالفعل والتدبير لصاحبه
مايوافق من الدواء وسياسته العقل قال لها احسنتي
ياجارية ثم قال لها اسئلك ايضا عن الأسباب والعلا
مات ولم ينقسم النبض وكم ينقسم الطب فقالت أما
الأسباب والعلامات فهي ثلاثة اسباب وعلامات
للسم قتدي واحسن هذه الثلاث مضافات للسم قتدي
فأول مايجب على الطبيب بسبب معرفة تشخص
العلل من إراقة العلل فيها التي تناسب دواه
فإن كان المرض صادرا عن حما صفراوية قابلها
بالأشياء المبردة والمسكنة للحما والصفرا كشراب
العوج بشيء مسهل لطيف كالمستحلث بالبزورات

عوج

ولكن

ولكن الغذا من زورة الفرظم محلاة بسكر أو من زورة
قوع او من زورة الاسفاخ ثم اعلم ايها الطبيب ان
الطب على ثلاثة اوجه وجه تكلموا فيه قبل مبعث النبي
صلى الله عليه وسلم ووجه تكلم النبي صلى الله عليه وسلم
فيه ووجه تكلم فيه الحكما فاما الوجه الذي تكلموا
فيه قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فهو نقل جالينوس
الحكيم قال ليس داء الرأس الا إدخال الطعام على
الطعام يعني على الشبع واما الوجه الثاني الذي
تكلم فيه النبي صلى الله عليه وسلم فهو قوله صلى الله عليه
وسلم الحمية رأس كل داء والمعدة بيت الداء واصل
الداء البردة واما الوجه الثالث الذي تكلم فيه
الاطباء فقد قالوا ما افنى البرية وقتل السباع
في البرية الا إدخال الطعام على الطعام يعني على الشبع
وهذه ثلاث وجوه متفقة وقال بعض الحكما

مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ وَلَا يَفْنَى إِلَّا فَنَاءَ الْمَوْتِ فَلْيُبَكِّرْ بِالْغَدَا
وَيُقِلَّ مِنْ مُجَامَعَةِ النِّسَاءِ وَلْيُخَفِّفْ فِي الصَّيْفِ الرِّدَا
وَيُثَقِّلْ فِي الشِّتَا قَالَ لَهَا أَحْسَنْتِ يَا جَارِيَةُ فَاخْبِرِينِي
مَا حَدُّ وَدِّ الطِّبِّ ثَبَاتُ الصِّحَّةِ عَلَى الْأَصِحِّ وَرَدُّهَا
عَلَى الْمَرْضَى بَعْدَ لَطَافَةِ التَّطْبِيبِ وَحُسْنِ سِيَاسَتِهِ
وَعِلْمِهِ قَالَ لَهَا فَمَا تَقُولِينَ فِي الدَّوَاءِ الْمُرَكَّبِ قَالَتْ
لَهُ يُحَبُّ شُرْبُهُ فِي وَقْتِهِ لَكِنْ إِذَا وَافَقَ الدَّوَا
حِينَئِذٍ فِي وَقْتِهِ لِأَنَّ الْجِسْمَ مِثْلُ الْأَرْضِ الْجَدْبَةِ
إِذَا أَنْتَ أَصْلَحْتَهَا فِي وَقْتِ عِمَارَتِهَا صَلَحَتْ
وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تُصْلِحْهَا فِي وَقْتِهَا لَمْ تَنْفَعْكَ شَيْئًا
وَإِنْ أَنْتَ غَفَلْتَ عَنْهَا فَسَدَتْ قَالَ لَهَا أَحْسَنْتِ
يَا جَارِيَةُ يَا عَارِفَةُ فَمَا تَقُولِينَ فِي النُّبُوضِ كَمْ
عِدَّتُهُمْ قَالَتْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ نَبْضٍ مِنْهَا نَبْضُ الْحَمَامَاتِ
وَنَبْضُ الْأَمْتِلَاءِ وَنَبْضُ الْجِمَاعِ وَنَبْضُ التَّعَبِ

(واللهم)

وَأَشَرُّهَا نَبْضًا يُقَالُ لَهُ الْمُثْنَانُ وَهُوَ ضَرْبَانُ وَضُرْبَةٌ
هُوَ لَيْلُ الْمَوْتِ قَالَ لَهَا أَحْسَنْتِ فَمَا تَقُولِينَ مَتَى
يَكُونُ شُرْبُ الدَّوَا قَالَتْ لَهُ إِذَا سَخَنَ الْهَوَى وَلَطَفَ
وَانْصَرَمَ الشِّتَا وَاعْتَدَلَ الزَّمَانُ وَجَرَتْ فِي الصُّرُوعِ
الْأَلْبَانُ وَأَوْرَقَتِ الْأَغْصَانُ وَأَحْسَنَ الرَّبَّ فِي
الْخَرِيفِ لِقَوْلِ جَالِينُوسَ الْحَكِيمِ إِنِّي أَرَاكِ دَخَلَكِ
الْخَرِيفُ فِيهِ الدَّوَا وَاجْتَنِبْ شُرْبَ الدَّوَا فَلَاطِحَةً فَإِذَا
خَشِيتَهُ فَاخْتِمْهُ بِأَبْرَدِهِ عَلَّكَ فَمَنْ أَرَادَ شُرْبَ الدَّوَا
فَلْيَشْرَبْهُ فِي يَوْمٍ غَائِمٍ وَيَكُونُ بِالْحُمَيَّةِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْحُمَيَّةُ رَأْسُ كُلِّ دَاءٍ وَالْمِعْدَةُ بَيْتُ
الدَّاءِ قَالَ لَهَا أَحْسَنْتِ يَا جَارِيَةُ فَمَا تَقُولِينَ فِي دُخُولِ
الْحَمَّامِ قَالَتْ لَهُ لَا تَدْخُلْهُ شَبْعَانًا وَلَا تَعْنِفْ أَهْلَكَ
سَكْرَانًا وَلَا تَنَمْ بِاللَّيْلِ عُرْيَانًا وَارْفُقْ فِي مَشْيِكَ
يَكُونُ أَرْجَحَ لِمُنْقَلَبِكَ وَدُخُولُهُ أَحْسَنُ مِنْ حَوْضٍ

وَقِلَّةٍ وَلَا تَدْخُلِ الْحَمَّامَ حَتَّى يَنْهَضِمَ الطَّعَامُ قَالَ لَهَا
وَمَتَى يَكُونُ دُخُولُهُ قَالَتْ لَهُ إِذَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ
وَهَدَأَ دُخَانُهُ وَسَكَنَ نِيرَانُهُ وَقَدْ قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ
نِعْمَ الْبَيْتُ الْحَمَّامُ يُنَضِّفُ الْجَسَدَ وَيُجِلُّ النِّزْلَانَ وَيَخُوفُ
مِنَ النَّارِ مِنَ النِّيرَانِ قَالَ لَهَا فَأَيُّ الْحَمَّامَاتِ أَحْسَنُ قَالَتْ لَهُ مَا
عَذُبَ مَاؤُهُ وَاتَّسَعَ فَنَاؤُهُ وَطَابَ هَوَاؤُهُ وَقَرُبَ
فِي الشِّتَاءِ خُطَاهُ وَأَنْ يَكُونَ بُيُوتُهُ أَرْبَعَةً خَرِيفِيٌّ
وَشِتْوِيٌّ وَرَبِيعِيٌّ وَصَيْفِيٌّ قَالَ لَهَا أَحْسَنْتِ يَا جَارِيَةُ
وَادْخُلِ الْحَمَّامَ عِنْدَ انْهِضَامِ الْغَدَاءِ وَلَا تَسْتَعْمِلِي فِيهِ
الْمَاءَ الْفَاتِرَ فَإِنَّهُ يُورِثُ الزَّلَاتِ وَالْمَاءَ شَدِيدَ
الْحَرَارَةِ فَإِنَّهُ يُورِثُ الْقَشْعَرِيرَةَ وَلَا تُطِيلِي
الْمُكْثَ فِيهِ فَإِنَّهُ يُهْزِلُ الْبَدَنَ وَكَذَلِكَ النَّوْمُ
فِيهِ وَإِيَّاكِ وَالْجِمَاعَ فِي الْحَمَّامِ فَإِنَّهُ يُورِثُ مَرَضَ
الْقَلْبِ وَالْخَفَقَانَ وَهَوْتَ الْفَجَاءَةِ قَالَ لَهَا الطَّبِيبُ

فَمَا تَقُولِينَ

ثُمَّ قَالَتْ

فَمَا تَقُولِينَ فِي الْحَمَّامِ قَالَتْ رَدِّيٌّ فَإِنْ كَانَ وَلَا بُدَّ ٣١
فَفِي فَصْلِ الشِّتَاءِ لِيُسَخِّنَ الْبَدَنَ وَيُذْهِبَ الْبَلَاغِمَ
وَيَجِبُ عِنْدَ الِاسْتِفْرَاغِ أَنْ يَحْصُبَ عَيْقَسَهُ
لِيَمْتَنِعَ اشْفَاخُهَا وَانْصِبَابُ الْبُخَارِ إِلَيْهِمَا قَالَ
أَحْسَنْتِ يَا جَارِيَةُ فَمَا تَقُولِينَ فِي الطَّعَامِ قَالَتْ مَا طُبِخَ
مِنْ لَحْمِ الضَّأْنِ الْحَوَلِيِّ وَانْفَعُ اللَّحْمِ الْمَسْلُوقِ فَقَدْ
قَالَ يُقْرَاطُ الْحَكِيمُ مَرَقُ اللَّحْمِ الْمَسْلُوقِ لِلْبَدَنِ
كَالْمَاءِ لِلزَّرْعِ يَسْقِي الْعُرُوقَ وَالْأَعْضَاءَ وَيُرَطِّبُ
دِمَاغَ الْكَهْلِ وَالشَّيْخِ وَالشَّابِّ مُقْرِيَةٌ لِلشَّهْوَةِ
قَالَ أَحْسَنْتِ فَمَا تَقُولِينَ فِي الْأَكْلِ قَالَتْ لَا تَأْكُلْ
حَتَّى تَجُوعَ وَاحْرِصْ عَلَى أَنَّكَ تَمْتَلِئُ مِنَ الطَّعَامِ
فَقَدْ صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
لَمَّا قَدِمَ الْحَارِثُ طَبِيبُ الْعَرَبِ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

طَبِيبٌ

وَمَا تَصْنَعُ بِالطَّبِيبِ لَا تَأْكُلُ حَتَّى تَجُوعَ وَإِذَا أَكَلْتَ
لَا تَشْبَعُ قَالَ فَمَا تَقُولِينَ فِي اللَّحْمِ الْحَوْلِيِّ مِنَ الضَّأْنِ
وَالثَّنِيِّ مِنَ الْمَعْزِ وَاشْرَهِ الثَّارِفِ الْكَبِيرِ وَأَرْدَى
اللَّحْمِ الْقَدِيدِ فَإِنَّهُ يُوَلِّدُ الْمَسْوَدَّ أَوْ يُهْزِلُ الْبَدَنَ
وَيَتَوَلَّدُ مِنْهُ الدُّودُ فِي الْبَاطِنِ قَالَ الطَّبِيبُ لِلدَّرَكِ
أَنْتِ قَرَأْتِ فِي هَذِهِ الصَّنَاعَةِ عَلَى يُقْرَاطَ الْحَكِيمِ
أَمْ عَلَى جَالِينُوسَ قَالَتْ لَهُ قَرَأْتُ عَلَى الْمَشَايِخِ فَسَأَلَ
عَمَّا بَدَا لَكَ وَاقْصُرْ مِنْ جِدَالِكَ قَالَ لَهَا أَحْسَنْتِ يَا جَارِيَةُ
فَأَيُّ الطَّعَامِ أَفْضَلُ قَالَتْ لَهُ مَا صَنَعَتْهُ النِّسَاءُ
وَأَفْضَلُ الطَّعَامِ الثَّرِيدُ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَضْلُ الثَّرِيدِ عَلَى الطَّعَامِ كَفَضْلِ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ
قَالَ لَهَا أَحْسَنْتِ يَا جَارِيَةُ فَمَا تَقُولِينَ فِي الْفَاكِهَةِ
قَالَ الْفَاكِهَةُ فِي أَوَّلِهَا حَسَنَةٌ وَفِي إِقْبَالِهَا جَيِّدَةٌ

وَهِيَ رَدِيَّةٌ لِأَصْحَابِ الْحُمَّامَاتِ وَأَفْضَلُهَا الَّتِي لِلْعِنَبِ
وَالرُّمَّانِ قَالَ فَمَا تَقُولِينَ فِي الْمِشْمِشِ قَالَتْ رَدِيٌّ
يَسْتَحِيلُ فِي الْمَعِدَةِ إِلَى خَلْطٍ كَانَ فِيهَا وَلَكِنْ إِذَا
أَكَلْتَ مِنْهُ فَلْيَكُنْ شَيْئًا قَلِيلًا وَلْيَسْتَفْرِغْهُ فِي الْيَوْمِ
الثَّانِي وَأَفْضَلُ الْمِشْمِشِ قَدِيدُهُ إِذَا نُقِعَ مَعَ الْقَرَاضِيَةِ
وَلَاءِ نَجَاصٍ وَالْبَرْبَارِيسِ وَحُلِّيَ بِالسُّكَّرِ كَانَ ذَلِكَ
غَايَةً لِقَمْعِ الصَّفْرَاءِ وَإِطْفَاءِ الْحَرِّ وَتَلْيِينِ الطَّبِيعَةِ
قَالَ أَحْسَنْتِ فَأَيُّ الْبُقُولِ أَفْضَلُ قَالَتْ أَفْضَلُ
الْبُقُولِ الْهِنْدَبَا ثُمَّ الشَّمَارُ الْأَخْضَرُ وَأَرْدَؤُهَا
الْكُنْدُسُ فَإِنَّهُ سُمٌّ قَاطِعٌ قَاتِلٌ قَالَ الطَّبِيبُ أَحْسَنْتِ
يَا بِنْتَ بِقْرَاطَ الْحَكِيمِ فَمَا أَفْضَلُ الرَّيَاحِينِ قَالَتِ الْوَرْدُ
ثُمَّ الْبَنَفْسَجُ قَالَ أَحْسَنْتِ فَمَا تَقُولِينَ فِي الْأَشْرِبَةِ
قَالَتْ أَيُّ الْأَشْرِبَةِ تَعْنِي قَالَ لَهَا الْخَمْرُ قَالَتْ
أَفْضَلُ الْعَتِيقِ مَا كَانَ مِنْ مَاءِ الْعِنَبِ وَشَرِبَهُ

صرفا يورث الصداع والقي وكثير منه يورث الغابج
والاء ترباش ومطبوخه من النضوج افضل وانفع
وحد الطبخ ان يذهب ثلثاه ويبقى الثلث وان
يعمل فيه العقاقير الحارة وورق الذهب فانه
يسخن المعدة ويعين على الهضم ويقوي الدماغ
وان اضيف اليه شراب التفاح مضافا بماء الخلاف
واما اللبان الشامي فانه يفرح القلب وينعشه و
يطفي السوداء قال لها احسنت بارك الله فيك فمتى
يكون شرب الماء قالت اذا استقر الطعام في المعدة
بعد ساعة وليكن في اناء نضيف ولا يشرب عقيب
الطعام السخن فانه يهيج ويمحضه ويولد
الدود في البطن واللبن في الفم وبصق الدم قال
فما تقولين في شرب الخمر قالت حرام ومن شربها
للتداوي فلا شفاه الله عز وجل وقد قال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لم شفا امتي فيما
حرم عليهم ولكن له منافع كثيرة لا توصف ولا
تحصى وهي مشتقة من الحياة وطبعها الحرارة
والرطوبة تسخن الكلا وترقق الاحشا وتقوي
الامعا وتجلب الانس وتبسط النفس وتنفي
الغم وتورث الكرم والشجاعة وفيها يقول الشاعر

اذا ما اتت دون اللهاة من الفتى ... دهى همة من صدر رحيل

وقال اخر نقصان في دمه فمن اراد الحجامة
فليحتجم في نقصان الهلال في يوم صحو لا غيم
فيه ولا مطر تكون النفس فارحة والسرور
حاضر واما من كان به نقصان في دمه فيجب
عليه ان يشرح طاقته وما من شيء انفع الى الرأس
من الحجامة وكذلك لتصفية الدهن قال لها
صدقت عن اصل الانسان من اين هو

قالت له اصله من أين شرب الماء يعني رأسه قال
لها فما هو هذا النور الذي تبصر به الأشياء قالت
له هو مركب من ثلاثة أشياء من البياض والسواد
والروحة فالبياض من ثلاثة أشياء من شحم وغيره
الراحي في إبريقها أكرم روح في الجسد فهي لها تعلج به من الزمان
وتسلي الهم وتحفظ الصحة وتعين على الهضم
وتصح البدن وتحلل أمزاج المفاصل وتنقي الجسد
من الأخلاط الرديئة الفاسدة وتخرجها من
العروق وتخرج البول من غير مشقة والأذى
وتفوح النفس وتذهب الشح وتولد الطرب
وتنفي الحرارة الغريزية وتقوي الكبد وتفتح
السدد التي في الأحشاء عن الوجد وتحد الأسنان
وتنفي المتولات من الدماغ والرأس
ومع هذا فإنها تبطئ وهي حافظة الصحة

من الميقات والوقوف بعرفة وطواف الإفاضة و
السعي بين الصفا والمروة والحلق والتقصير وترتيب
المعظم قال لها أحسنتي يا جارية فأخبرني ما يجب
على الإنسان في حال إحرامه قالت له ترك اللباس
واجتناب الطيب والكف عن تقليم الأظفار و
التجنب عن قتل الصيد لقوله تعالى ولا تقتلوا
الصيد وأنتم حرم والإمتناع من الجماع قال
لها أحسنتي فما سنة الحج قالت له من سنة التلبية
ولفظها لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك
لبيك إن الحمد والنعمة والملك لك لا شريك
لك لبيك ها نحن عبيدك الوافدون إليك
قصدناك تهزنا الإشواق إليك طرقنا باب
رحمتك طرق الملهوف وأملنا معروفك
يا معروفا بالمعروف يا كريما لا يبخل

بالعفو عن الضيوف وطواف القدوم والذكر في
محلاته والذكر عند المزدلفة وحضور المشاهد
في الجماعات قال لها فما فرض الجهاد وما مسنونه
قالت أما مفروضه فهو الإمام والعدة والنية
عند لقاء العدة وأما مسنونه فهو التحريض على القتال
قال الله تعالى يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال
قال لها أحسنت يا جارية فأخبريني عن مفروض البيع
قالت له الإيجاب والقبول وطهارة السلعة
وكونها طاهرة منتفعة بها مملوكة مقدورة
على تسليمها وترك الربي ومسنونه ترك الأيمان
الخائنة والإفانة وأما الخيار قبل التفرق
فبالهما ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم البيعان
بالخيار ما لم يتفرقا أو يقول أحدهما للبايع
اختر قال لها أحسنت يا جارية فأخبريني
فيما يصح فيه السلم بالثمن المعلوم والكيل

المعلوم إلى أجل معلوم قال فأخبريني عن مفروض النكاح
وعن مسنونه قالت له نعم أما مفروض النكاح فهو
الولي والشاهدين والمهر وأن يقول الولي زوجتك
فلانة وأن يقول الزوج قبلت النكاح وأما مسنونه
فهو الإظهار والوليمة قال لها فما شروط العدة
قالت له الطلاق وانقضاء المدة قال فما شروط
الشفعة قال الشركة وإيقاع الملك والمطالبة
قال لها أحسنتي يا جارية فأخبريني عن وجوب القطع
في السارق قالت له في أربعة دنانير فصاعدا إذ
خرج من الحرز ورفع إلى الإمام وطلب الخصم القطع
قال لها أحسنت فما مكارم الأكل قالت له أما مكارم
الأكل فهي التسمية والمعرفة والشكر وهذه
فروض عند الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى
وأما مسنونه فهو غسل اليدين والجلوس

عَلَى وَرَكِهِ الْأَيْسَرِ وَالْأَكْلِ بِثَلَاثَةِ أَصَابِعَ قَالَ لَهَا أَحْسَنْتِ
فَمَا آدَابُ الْأَكْلِ قَالَتْ أَنْ تَأْكُلَ مِمَّا يَلِيكَ وَتُصْغِرَ
اللُّقْمَةَ وَأَنْ لَا تَنْظُرَ فِي حَالِ الْأَكْلِ إِلَى وَجْهِ جَلِيسِكَ
وَهَذَا مَرْوِيٌّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا فَمَا
الْمَكَارِمُ بِلَا خُلُقٍ قَالَتْ لَهُ أَمَّا الْمَكَارِمُ فِي الطَّعَامِ
فَهُوَ لَعْقُ الْأَصَابِعِ مِنْ أَثَرِ الطَّعَامِ وَلَعْقُ آنِيَةِ الْأَكْلِ
وَمَسْحُ الْيَدَيْنِ مِنَ الطَّعَامِ قَالَ لَهَا أَحْسَنْتِ فَمَا الْأَدَبُ
فِي دُخُولِ الْأَسْتَرَاحِ أَيِّ دُخُولِ الْخَلَا قَالَتْ لَهُ الْأَدَبُ
فِي دُخُولِهِ أَنْ تُقَدِّمَ رِجْلَكَ الْيُسْرَى فِي الدُّخُولِ وَالْيُمْنَى
فِي الْخُرُوجِ وَأَنْ يَقُولَ حَالَ دُخُولِهِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ وَأَنْ يَقُولَ
حَالَ خُرُوجِهِ غُفْرَانَكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّيَ
الْأَذَى وَعَافَانِي مِنَ الْبَلَا وَأَنْ لَا يَتَكَلَّمَ حَالَ قُعُودِهِ
قَالَ فَلَمَّا رَاءَهَا الْفَقِيهُ تَمُرُّ فِي جَوَابِهَا كَمَرِّ السَّحَابِ
وَلَا تَتَوَقَّفُ فِي كُلِّ مَا سَاءَلَهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ

قَامَ قَائِمًا عَلَى قَدَمَيْهِ وَقَالَ أُشْهِدُكُمْ بِاللهِ إِنَّ هَذِهِ
الْجَارِيَةَ أَعْلَمُ مِنِّي بِالْفِقْهِ وَالْمَسَائِلِ وَإِنِّي مُقِرٌّ لَهَا
وَتَاءَخَّرَ عَنْهَا وَهُوَ مَغْلُوبٌ قَالَ ثُمَّ الْتَفَتَ وَقَالَتْ
مِنَ الْفَقِيهِ الْأُسْتَاذُ الْقَائِمُ بِاللُّغَةِ وَالنَّحْوِ وَالْإِعْرَابِ
وَالْأَسْنَادِ فَقَامَ إِلَيْهَا الْأُسْتَاذُ وَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهَا
وَقَالَ أَنَا هُوَ ذَاكَ يَا جَارِيَةُ تَسْاءَلِينِي أَمْ أَسْأَلُكِ
قَالَتْ لَهُ سَلْ عَمَّا شِئْتَ قَالَ لَهَا هَلْ قَرَأْتِ كِتَابَ اللهِ
تَعَالَى وَأَحْكَمْتِ آيَاتِهِ وَنَاسِخَهُ وَمَنْسُوخَهُ وَمُحْكَمَهُ
وَمُتَشَابِهَهُ وَمَكِّيَّهُ وَمَدَنِيَّهُ وَعَرَبِيَّهُ وَتَفْسِيرَهُ
وَفِقْهَهُ عَلَى الرِّوَايَاتِ وَأُصُولَ الْقِرَاءَةِ قَالَتْ لَهُ
نَعَمْ يَا أُسْتَاذُ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَعَرَفْتُ مَكِّيَّهُ
وَمَدَنِيَّهُ وَالنَّاسِخَ وَالْمَنْسُوخَ وَالْمُحْكَمَ وَالْمُتَشَابِهَ
وَالتَّقْدِيمَ وَالتَّأْخِيرَ وَالْمَقْطُوعَ وَالْمَوْصُولَ وَالْبَيِّتَ
وَالْأَضْمَارَ وَالْخَاصَّ وَالْعَامَّ نَزَلَ الْقِرَاءَتَ

بِالْوَعْدِ وَالْحَمْدِ وَالْأَحْكَامِ وَالْخَبَرِ وَالْإِعْذَارِ وَ
الْإِنْذَارِ وَالْحُجَّةِ وَالْإِحْتِجَاجِ وَالْمَوْعِظَةِ وَالْأَ
مْثَالِ وَالْقَسَمِ قَالَ لَهَا أَحْسَنْتِ يَا جَارِيَةُ فَأَخْبِرِ
يْنِي كَمْ سُوَرِ الْقُرْآنِ وَكَمْ فِيهِ مِنْ عُشْرٍ وَكَمْ مِنْ
أَيَةٍ وَكَمْ فِيهِ مِنْ حَرْفٍ وَكَمْ فِيهِ مِنْ سَجْدَةٍ وَكَمْ فِيهِ
مِنْ طَائِرٍ وَكَمْ فِيهِ مِنْ نَبِيٍّ مَذْكُورٍ قَالَتْ لَهُ نَعَمْ
يَا أُسْتَاذِي أَمَّا السُّوَرُ فَمِائَةٌ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ سُورَةً
وَأَمَّا الْأَعْشَارُ فَفِيهِ سِتَّمِائَةٍ وَأَحَدِيٌ وَعِشْرُونَ
وَأَمَّا الْآيَاتُ فَفِيهِ سِتُّونَ أَلْفٍ وَمِائَتَيْ وَأَحَدَ
عَشَرَ آيَةً وَأَمَّا الْحُرُوفُ فَفِيهِ سِتَّمِائَةٍ أَلْفٍ وَسِتَّةٌ
وَسِتُّونَ حَرْفًا وَأَمَّا السَّجَدَاتُ فَفِيهِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ
سَجْدَةً وَأَمَّا الْأَنْبِيَاءُ فَفِيهِ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ نَبِيًّا
مَذْكُورِينَ مِنْهُمْ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَابْنَيْ آدَمَ وَنُوحٌ
وَالْأَسْبَاطِ وَأَيُّوبُ وَإِسْمَعِيلُ وَإِدْرِيسُ وَذَا الْكِفْلِ

وذالنون

وَذَا النُّونِ وَإِسْرَائِيلَ وَيُونُسَ وَلُوطٍ وَصَالِحٍ وَشُعَيْبٍ
وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَيُوسُفَ وَهُودٍ وَإِلْيَاسَ وَالْعُزَيْرِ
وَطَالُوتَ وَيَحْيَى وَزَكَرِيَّا وَمُوسَى وَهَارُونَ وَ
شُعَيْبٍ يُوشَعَ وَعِيسَى وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ
أَجْمَعِينَ فَهَذِهِ الْأَنْبِيَاءُ الْمَذْكُورُونَ فِي الْقُرْآنِ وَأَمَّا
الطُّيُورُ الْمَذْكُورَةُ فِيهِ مِنْهَا الْبَعُوضُ وَالنَّحْلُ
وَالذُّبَابُ وَالْغُرَابُ وَالْهُدْهُدُ وَطَيْرًا أَبَابِيلَ وَ
طَيْرُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَالْجَرَادُ وَالنَّمْلُ فَقَالَ لَهَا
أَحْسَنْتِ يَا جَارِيَةُ فَأَيُّ السُّوَرِ أَفْضَلُ وَأَيُّ آيَةٍ
أَعْظَمُ وَأَيُّ آيَةٍ فِيهِ أَعْدَلُ وَأَيُّ آيَةٍ فِيهِ أَخْوَفُ
وَأَيُّ آيَةٍ فِيهِ أَطْمَعُ وَأَيُّ آيَةٍ فِيهِ أَرْجَى قَالَتْ لَهُ
أَمَّا أَيُّ سُورَةٍ فِيهِ أَفْضَلُ فَهِيَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَ
أَمَّا أَيُّ آيَةٍ فِيهِ أَعْظَمُ فَهِيَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ وَهِيَ
خَمْسُونَ كَلِمَةً مَعَ بَرَكَةِ اللهِ وَأَمَّا أَيُّ آيَةٍ أَخْوَفُ

فَهِيَ قَوْلِهِ تَعَالَى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ
وَأَمَّا أَيُّ آيَةٍ فِيهِ أَعْدَلُ فَهِيَ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ
يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَأَمَّا أَيُّ آيَةٍ فِيهِ
أَطْمَعُ قَوْلِهِ تَعَالَى أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ
جَنَّةَ نَعِيمٍ وَأَمَّا أَيُّ آيَةٍ أَرْجَى فَقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ
يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ
رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ قَالَ لَهَا يَا جَارِيَةُ فَهَلْ قَرَأْتِ
فِي رِوَايَةٍ وَرْشٍ قَالَتْ لَهُ نَعَمْ قَرَأْتُهَا قَالَ فَأَخْبِرِينِي
مَا بَيْنَ الِابْتِدَاءِ وَالْمُبْتَدَا قَالَتْ لَهُ نَعَمْ أَمَّا الِابْتِدَاءُ
بِتِدَاءٍ فَهُوَ مُعَيَّنُ اللَّفْظِ وَالْمُبْتَدَا اللَّفْظُ وَالْمُعَيَّنُ
قَالَ لَهَا أَحْسَنْتِي يَا جَارِيَةُ أَسْأَلُكِ عَنْ أَعُوذُ بِاللَّهِ
اللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمَا جَاءَ فِيهِ قَالَتْ نَعَمْ
التَّعَوُّذُ عِنْدَ جَمَاعَةٍ مُسْتَحَبٌّ وَعِنْدَ جَمَاعَةٍ وَاجِبٌ

لِأَمْرِ اللَّهِ بِهِ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ ٢٨
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ قَالَ أَحْسَنْتِ
فَمَا اخْتِلَافُ الْقُرَّاءِ فِي لَفْظِهِ قَالَتْ مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَعِذُ
بِاللَّهِ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَسْتَعِذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَقَطْ وَأَحْسَنُ
مِنْ هَذَا مَا دَلَّ عَلَيْهِ التَّنْزِيلُ وَوَرَدَتْ بِهِ السُّنَّةُ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ كَانَ يَسْتَفْتِحُ
الْقِرَاءَةَ بِأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَرُوِيَ
عَنْ نَافِعٍ عَنْ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا قَامَ فِي اللَّيْلِ
يُصَلِّي قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَ
سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا يَقُولُهَا ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
وَمِنْ هَمْزِهِ الشَّيَاطِينِ وَمِنْ نَفْخِهِمْ وَرُوِيَ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ أَوَّلُ مَا نَزَلَ جِبْرِيلُ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ اسْتَعِذْ
بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِقْرَأْ بِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي
خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ إِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ
الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ فَلَمَّا سَمِعَ الْأُسْتَاذُ كَلَامَهَا تَعَجَّبَ
مِنْ لَفْظِهَا ثُمَّ قَالَ لَهَا يَا جَارِيَةُ فَمَا تَقُولِينَ فِي
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ هَلْ هِيَ مِنَ الْقُرْآنِ أَمْ لَا قَالَتْ لَهُ
لَيْسَتْ مِنَ الْقُرْآنِ عِنْدَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ وَإِنَّمَا جُعِلَتْ
فَصْلًا بَيْنَ السُّورَتَيْنِ وَجَمِيعُ الْقُرَّاءِ يَسْهُلُونَ بَيْنَ
السُّورَتَيْنِ لِأَلْقَلِيدِ وَالْأَءِ خْتِلَافِ بَيْنَهُمْ فِي تَرْكِ
الْبَسْمَلَةِ لَهُ شَرْحٌ يَطُولُ ذِكْرُهُ قَالَ لَهَا أَحْسَنْتِ
فَلِأَيِّ شَيْءٍ لَا تُكْتَبُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
فِي أَوَّلِ سُورَةِ بَرَاءَةٌ قَالَتْ لِأَنَّهَا نَزَلَتْ

بِالسَّيْفِ لَيْسَ فِيهَا رَحْمَةٌ وَلَا أَمَانٌ وَقِيلَ أَنَّهَا كَانَتْ
الْعَرَبُ إِذَا كَتَبَتْ كِتَابًا يَنْقُضُ الْعَهْدَ بَيْنَهُمْ لَمْ
يَكْتُبُوا فِيهِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى
سُورَةَ بَرَاءَةٌ بِنَقْضِ الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ وَأَمَرَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ فِي يَوْمِ الْمَوْسِمِ
بِسُورَةِ بَرَاءَةٌ يَقْرَأُهَا عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَقْرَأْ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ الْأُسْتَاذُ كَلَامَهَا عَلِمَ أَنَّهَا جَارِيَةٌ فَائِقَةٌ
نَبِيلَةٌ فَقَالَ لَهَا يَا جَارِيَةُ أَخْبِرِينِي عَنِ الْأُصُولِ فِي
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قَالَتْ لَهُ نَعَمْ لَمَّا أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقُرْآنَ
عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ يَكْتُبُونَ بِاءِ
سْمِكَ اللَّهُمَّ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا
الرَّحْمٰنَ كَتَبُوا بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ

وَإِنَّهُ لِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ كَتَبُوا بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قَالَ فَلَمَّا
سَمِعَ كَلَامَهَا أَطْرَقَ إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ إِنَّ هٰذَا
لَعَجَبٌ هٰذَا مَا تَكَلَّمَتْ بِهِ فِي بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فَكَيْفَ فِي غَيْرِهَا
وَاللهِ لَا بُدَّ لِي أَنْ أَحْتَالَ عَلَيْهَا وَأَتَحَيَّلَ عَلَى غَلْبِهَا
ثُمَّ قَالَ لَهَا يَا جَارِيَةُ هَلْ أَنْزَلَ اللهُ الْقُرْآنَ جُمْلَةً
وَاحِدَةً مِنْ عِنْدِهِ وَاللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ إِلَى الْمَلَكَةِ
السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ قَالَتْ لَهُ نَعَمْ يَا أُسْتَاذُ نَزَلَ
عَلَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عِشْرِينَ سَنَةً وَنَزَلَ بِهِ
جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عِشْرِينَ سَنَةً عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا أَحْسَنْتِ يَا جَارِيَةُ فَأَخْبِرِينِي
عَنْ أَوَّلِ سُورَةٍ أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى وَعَنْ آخِرِ آيَةٍ
قَالَتْ لَهُ فِي قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا سُورَةُ
إِقْرَأْ بِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي وَفِي قَوْلِ غَيْرِهِ سُورَةُ الْمُدَّثِّرِ
ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ السُّوَرَ وَالْآيَاتِ بَعْدَ ذٰلِكَ وَأَمَّا آخِرُ آيَةٍ

فهي الجواب

فَهِيَ سُورَةُ النَّصْرِ وَقِيلَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ قَالَ
لَهَا أَحْسَنْتِ يَا جَارِيَةُ فَأَخْبِرِينِي عَنِ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ
كَتَبُوا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ قَالَتْ
لَهُمْ أَرْبَعَةٌ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهُوَ الَّذِي قَالَ
فِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمُكُمْ بِالْحَلَالِ وَ
الْحَرَامِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَزَيْدُ ابْنُ ثَابِتٍ وَهُوَ الَّذِي
قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْرَضُكُمْ
زَيْدٌ وَمُعَاذُ ابْنُ جَبَلٍ وَشُرَحْبِيلُ كَاتِبُ الْوَحْيِ وَحِي
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ
إِلَّا خَصَّهُ بِفَضِيلَةٍ قَالَ لَهَا أَحْسَنْتِ يَا جَارِيَةُ
فَأَخْبِرِينِي عَنِ الْقُرَّاءِ الَّذِينَ تُؤْخَذُ عَنْهُمُ الْقِرَاءَةُ قَالَتْ
لَهُ نَعَمْ يَا أُسْتَاذُ حَدَّثَنِي شَيْخِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِأَسَانِيدِهِ
عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ خُذُوا
الْقُرْآنَ عَنْ أَرْبَعَةٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأُبَيِّ ابْنِ كَعْبٍ

وَمعاذ ابن جبل وزيد وهم الأربعة الذين علمهم الله
تعالي كتابه العزيز قال لها احسنتي يا جارية
فما تقولين في قول الله سبحانه وتعالي ومن ثمرات
النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا ورزقا
حسنا أباح الله تعالي اتخاذ سكر من ثمرات
النخيل والأعناب في هذه الآية قالت له يا أستاذ
إياك أن تكون من الظاهرية فقال لها وما
الظاهرية فقالت هم الذين لون بظاهر الآية
وهذه الآية نسخها الله تعالي بقوله عز وجل
يا أيها الذين امنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب
والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه
لعلكم تفلحون وقيل نسخت بقوله تعالي
يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير
ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما
وقال سبحانه وتعالي قل إنما حرم

ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي
بغير الحق والخمر إثم وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الخمر فاتح الإثم وكانت العرب تسمي
الخمر إثما كما قال الشاعر

شربت الخمر حتى ضاع عقلي ... كذاك الإثم يذهب بالعقول

قال لها أحسنتي يا جارية فما تقولين في قوله
تعالي حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير
وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة و
المتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما
ذكيتم وما ذبح على النصب وأن تستقسموا با
الأزلام ذلكم فسق اليوم يئس الذين كفروا من
دينكم قالت له نعم يا أستاذ أما قوله تعالي
وما أهل لغير الله به يريد به ما ذبح المشركون

لِأَلِهَتِهِمْ عَلَى أَنْصَابِهِمْ وَالْمُنْخَنِقَةُ بِحَبْلٍ وَالْمَوْقُوذَةُ
يُرْمَى الَّذِي تُصَابُ فَمَا تَمْشِي حَتَّى تَمُوتَ الْمُتَرَدِّيَةُ
الَّتِي تَتَرَدَّى مِنَ الْجَبَلِ وَلَمْ تُدْرَكْ وَالنَّطِيحَةُ الَّتِي
تَنْطَحُهَا شَاةٌ أَوْ كَبْشٌ وَتَمُوتُ قَبْلَ أَنْ تُدْرَكَ
وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ
يَعْنِي الْأَصْنَامَ الَّتِي تُنْصَبُ وَتُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ
تَعَالَى وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ
كَانَ الرَّجُلُ يَكُونُ فِي كِنَانَتِهِ سِهَامٌ مَكْتُوبٌ
بَيْنَ الرِّيشِ عَلَى أَحَدِهَا افْعَلْ وَعَلَى الْآخَرِ لَا تَفْعَلْ
وَبَعْضُهُمْ يَكْتُبُ خَيْرًا وَبَعْضُهُمْ يَكْتُبُ شَرًّا فَإِذَا
أَحَدَهُمْ بِوَجْهِهِ فِي الْهَوَا يَسْتَقْسِمُ بِالْأَزْلَامِ
فَإِنْ خَرَجَ لَهُ افْعَلْ فَعَلَ وَإِنْ خَرَجَ لَهُ لَا تَفْعَلْ
لَمْ يَفْعَلْ وَذَلِكَ فِسْقٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ
قَالَ لَهَا أَحْسَنْتِ يَا جَارِيَةُ

وَالْبَلْدَةُ لِلْقَوْسِ وَسَعْدُ الذَّابِحِ وَسَعْدُ بُلَعَ وَثَلَاثُ سَعْدِ السُّعُودِ
لِلْأَخْبِيَةِ وَثَلَاثُ الْفَرْعِ الْمُقَدَّمِ لِلدَّلْوِ وَثَلَاثُ الْفَرْعِ
الْمُؤَخَّرِ وَبَطْنُ الْحُوتِ وَهُوَ الرِّشَا لِلْحُوتِ قَالَ لَهَا أَحْسَنْتِ
يَا جَارِيَةُ فَأَخْبِرِينِي عَنْ طَبَائِعِ الْكَوَاكِبِ سَعْدِهَا
وَسَعِيدِهَا وَنَحْسِهَا قَالَتْ لَهُ أَمَّا الْكَوَاكِبُ مِنْهُمْ
زُحَلُ وَالْمُشْتَرِي وَالْمِرِّيخُ وَالزُّهَرَةُ وَعُطَارِدُ وَالْقَمَرُ
فَأَمَّا الشَّمْسُ فَطَبْعُهَا حَارَّةٌ يَابِسَةٌ وَهِيَ تُحْسَبُ فِي
الْمُقَارَنَةِ وَلِلْمُقَابَلَةِ وَالتَّرْبِيعِ وَمَقَامُهَا فِي كُلِّ
بُرْجٍ شَهْرٌ وَأَمَّا الزُّهَرَةُ فَإِنَّهَا بَارِدَةٌ طَيِّبَةٌ مُعْتَدِلَةٌ
سَعِيدَةٌ تَمْكُثُ فِي كُلِّ بُرْجٍ خَمْسَةً وَعِشْرُونَ يَوْمًا وَ
عُطَارِدُ كَوْكَبٌ مُمْتَزِجٌ سَعِيدٌ مَعَ السُّعُودِ نَحِسٌ مَعَ
مَعَ النُّحُوسِ يَمْكُثُ فِي كُلِّ بُرْجٍ بِسْعَةٍ وَعِشْرُونَ وَالْقَمَرُ
كَوْكَبٌ بَارِدٌ رَطْبٌ يَمْكُثُ فِي كُلِّ بُرْجٍ يَوْمَيْنِ وَثُلُثٍ
وَزُحَلُ بَارِدٌ يَابِسٌ يَمْكُثُ فِي كُلِّ بُرْجٍ أَرْبَعُونَ يَوْمًا وَأَمَّا
الْقَمَرُ فَبَيْتُهُ السَّرَطَانُ وَشَرَفُهُ الْقَوْسُ وَهُبُوطُهُ الْعَقْرَبُ

وَوَبَالُهُ الْجَدْيُ وَاَمَّا دَخَلُ فَبَيْتُهُ الْجَدْيُ وَالدَّلْوُ
مَشْرَفُهُ الْمِيزَانُ وَهُبُوطُهُ الْحَمَلُ وَوَبَالُهُ السَّرَطَانُ
وَالْاَسَدُ وَاَمَّا الْمُشْتَرِي فَبَيْتُهُ الْقَوْسُ وَالْحُوتُ
وَشَرَفُهُ السَّرَطَانُ وَهُبُوطُهُ الْجَدْيُ وَوَبَالُهُ الْجَوْزَا
وَالسُّنْبُلَةُ وَاَمَّا الزُّهَرَةُ فَبَيْتُهَا الثَّوْرُ وَالْمِيزَانُ
وَشَرَفُهَا الْحُوتُ وَهُبُوطُهَا السُّنْبُلَةُ وَوَبَالُهَا الْحَمَلُ وَ
الْعَقْرَبُ وَاَمَّا عُطَارِدُ فَبَيْتُهُ الْجَوْزَا وَالسُّنْبُلَةُ وَشَرَفُهُ
فِي السُّنْبُلَةِ وَهُبُوطُهُ الْحُوتُ وَوَبَالُهُ الْقَوْسُ وَاَمَّا
الْمِرِّيخُ فَبَيْتُهُ الْحَمَلُ وَالْعَقْرَبُ وَشَرَفُهُ الْجَدْيُ وَهُبُوطُهُ
السَّرَطَانُ وَوَبَالُهُ الثَّوْرُ وَالْمِيزَانُ قَالَ فَلَمَّا رَاَهَا
الْمُنَجِّمُ تَمَرَّ فِي كَلَامِهَا وَرَاَى سُرْعَةَ جَوَابِهَا وَفَهْمَهَا
وَعِلْمَهَا اَبْتَغَى لَهَا حِيلَةً حَتَّى اَنَّهُ يَغْلِبُهَا بَيْنَ يَدَيْ اَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَهَا يَا جَارِيَةُ اَرَاكِ عَارِفَةً حَاذِقَةً فَهَلْ
يَنْزِلُ فِي هٰذَا الشَّهْرِ مَطَرٌ اَمْ لَا قَالَ فَاَطْرَقَتْ
بِرَاْسِهَا طَوِيلًا فَظَنَّ الْحَاظِرُونَ اَنَّهَا عَجَزَتْ عَنْ رَدِّ الْجَوَابِ
فَقَالَ لَهَا الْمُنَجِّمُ لِمَ لَا تَرُدِّي الْجَوَابَ قَالَتْ لَا اَرُدُّ الْجَوَابَ

الْاٰنَ

اِلَّا اِنْ عَانَنِي اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِرَمْيِ رَقَبَتِكَ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى
قَالَ لَهَا وَلِمَ ذٰلِكَ قَالَتْ لِاَنَّكَ قَدْ دَخَلْتَ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ وَقَدْ
قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى اَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
اِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْاَرْ
حَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ
بِاَيِّ اَرْضٍ تَمُوتُ اِنَّ اللّٰهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ فَهٰذِهِ خَمْسَةٌ يَا اَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ لَا يَعْلَمُهَا اِلَّا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَهٰذَا دَلِيلٌ مِنْ
كِتَابِ اللّٰهِ تَعَالَى وَاَمَّا السُّنَّةُ فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِاَصْحَابِهِ اَتَدْرُونَ مَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا اللّٰهُ وَ
رَسُولُهُ اَعْلَمُ قَالَ اَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ وَكَافِرٌ مَنْ قَالَ
مُطِرْنَا بِيَوْمٍ كَذَا فَذَاكَ مُؤْمِنٌ بِالْكَوَاكِبِ كَافِرٌ بِاللّٰهِ وَمَنْ قَالَ
مُطِرْنَا بِرَحْمَةِ اللّٰهِ فَذَاكَ مُؤْمِنٌ بِاللّٰهِ كَافِرٌ بِالْكَوَاكِبِ ثُمَّ قَالَتْ
وَلٰكِنْ لِذٰلِكَ اِشَارَاتٌ وَعَلَامَاتٌ بِدُخُولِ السَّنَةِ بِالْكَوَاكِبِ
فَاِذَا دَخَلَتِ السَّمَاءُ بِيَوْمِ الْاَحَدِ فَاِنَّ الشَّمْسَ تَمْلِكُهَا
يَدُلُّ عَلَى الْجَوْرِ مِنَ الْمُلْكِ وَالْوُلَاةِ وَالرِّيحِ وَتَمْسِكُ الْاَمْطَارَ عَنِ النَّاسِ

وَيَكُونُ فِيهِمْ وَهَيْجٌ عَظِيمٌ وَإِذَا دَخَلَتِ السَّنَةُ بِيَوْمِ
الْأَحَدِ أَوِ اثْنَيْنِ فَإِنَّ الْقَمَرَ يَمْلِكُهَا يَدُلُّ عَلَى الصَّلَاحِ مِنَ الْوُلَاةِ
وَالْعُمَّالِ وَتَكُونُ الْأَمْطَارُ كَثِيرَةً دَائِمَةً وَإِذَا
دَخَلَتِ السَّنَةُ بِيَوْمِ الثُّلَاثَا فَإِنَّ الْمِرِّيخَ يَمْلِكُهَا يَدُلُّ
عَلَى الْمَوْتِ فِي أَكَابِرِ النَّاسِ وَيَكُونُ الْفَنَاءُ وَإِهْرَاقُ الدِّمَاءِ
وَالْغَلَاءُ فِي الزُّرُوعِ وَتَقِلُّ الْأَمْرَاضُ وَإِذَا دَخَلَتْ
السَّنَةُ بِيَوْمِ الْأَرْبِعَا فَإِنَّ عُطَارِدَ يَمْلِكُهَا يَدُلُّ عَلَى
أَنْ يَقَعَ فِي النَّاسِ وَهَيْجٌ عَظِيمٌ وَيَكْثُرُ الْعَدُوُّ وَ
تَكُونُ الْأَمْطَارُ قَلِيلَةً وَلَا كَثِيرَةً وَيَفْسُدُ بَعْضُ
الزُّرُوعِ وَيَنْصَلِحُ بَعْضُهُ وَإِذَا دَخَلَتِ السَّنَةُ بِيَوْمِ
الْخَمِيسِ فَإِنَّ الْمُشْتَرِيَ يَمْلِكُهَا يَدُلُّ عَلَى يَدُلُّ عَلَى
الْعَدْلِ فِي الْوُزَرَاءِ وَإِصْلَاحِ الْقُضَاةِ وَأَهْلِ الْوَرَعِ
وَإِذَا دَخَلَتِ السَّنَةُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ فَإِنَّ الزُّهَرَةَ تَمْلِكُهَا
يَدُلُّ عَلَى جَوْدَةِ الْوُلَاةِ وَالْأُمَرَاءِ وَأَطْرَافِ النَّاسِ

ثُمَّ إِنَّ الْهُنُودَ يَحْلِفُونَ بِالْجَوْرِ وَيَحْدِثُونَ بِالزُّورِ وَإِذَا
دَخَلَتِ السَّنَةُ بِيَوْمِ السَّبْتِ فَإِنَّ زُحَلَ يَمْلِكُهَا يَدُلُّ عَلَى
أُمُورٍ تَتَوَلَّاهَا الْعَبِيدُ وَالرُّومُ وَلَا خَيْرَ فِي ذَلِكَ
وَلَا فِي صِفَتِهِ وَيَكُونُ الْعَدُوُّ وَالْقَحْطُ كَثِيرٌ ثُمَّ قَالَ
ذِكْرُ وَالْحُكَمَا إِرْسِطَاطَالِيسُ فِي كِتَابِهِ أَوْلَالَاتِ
الْكَوَاكِبِ فِي السِّنِينَ وَعِدَّتِهَا عَلَى زُحَلَ وَذَلِكَ أَنَّ
زُحَلَ إِذَا كَانَ فِي أَحَدِ الْبُرُوجِ الْمَائِيَّةِ فَإِنَّ
الْمَطَرَ يَكُونُ طُوفَانًا الرِّخَاءُ وَإِذَا كَانَ فِي أَحَدِ الْبُرُوجِ
الْهَوَائِيَّةِ كَانَ الْغَلَا كَثِيرًا فِي وَتَكْثُرُ الرِّيَاحُ الْعَوَاصِفُ
مَعَ الْفَجَاجِ وَإِذَا كَانَ فِي النَّارِيَّةِ كَانَ الْغَلَا كَثِيرًا
وَالْقَحْطُ وَتُمْسِكُ الْأَمْطَارُ وَيَهِيجُ الْحَرْبُ قَالَ
فَعِنْدَ ذَلِكَ أَطْرَقَ الْمُنَجِّمُ رَأْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ
جَعَلَ يُقَلِّبُهُ طَوِيلًا وَيَقُولُ فِي نَفْسِهِ جَارِيَةٌ صَغِيرَةُ
السِّنِّ تَغْلِبُنِي وَاللَّهِ لَا بُدَّ لِي أَنْ أَغْلِبَهَا ثُمَّ إِنَّهُ رَفَعَ

رَاءَتْهُ إِلَيْهَا وَقَالَ لَهَا إِنَّمَا عِلْمُ النُّجُومِ وَالْآيَاتِ وَعَلَامَاتُ
فَمِنْهَا مَا يَصْدُقُ وَلَكِنْ نَتْرُكُ هَذَا الْبَابَ وَيَأْخُذُ
فِي غَيْرِهِ فَهَلْ تَعَلَّمِينَ فِي الْحِسَابِ شَيْئًا قَالَتْ لَهُ نَعَمْ يَا
مُنَجِّمُ قَالَ لَهَا فَمَا تَقُولِينَ فِي بُسْتَانٍ جُمِعَ مِنْهُ تُفَّاحَاتٌ
كَثِيرٌ وَكَانَ لِلْبُسْتَانِ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ
مَنَعَهُ الْبَوَّابُ الْأَوَّلُ حَتَّى يُقَاسِمَهُ فَأَخَذَ نِصْفَ مَا
مَعَهُ ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى إِلَى الْبَوَّابِ الثَّانِي فَمَنَعَهُ الْبَوَّابُ أَنْ يَخْرُجَ
حَتَّى يُقَاسِمَهُ فَأَخَذَ نِصْفَ مَا مَعَهُ ثُمَّ أَتَى الْبَابَ
الثَّالِثَ فَمَنَعَهُ الْبَوَّابُ أَنْ يَخْرُجَ حَتَّى يُقَاسِمَهُ فَأَخَذَ نِصْفَ
مَا مَعَهُ ثُمَّ أَتَى إِلَى الْبَابِ الرَّابِعِ فَمَنَعَهُ الْبَوَّابُ أَنْ يَخْرُجَ
حَتَّى يُقَاسِمَهُ فَأَخَذَ نِصْفَ مَا مَعَهُ فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْبُسْتَانِ
بَقِيَ مَعَهُ عَشْرُ تُفَّاحَاتٍ فَأَخْبِرْنِي كَمْ كَانَ عَدَدُ التُّفَّاحِ
الَّذِي كَانَ مَعَهُ قَالَتْ لَهُ عَدَدُ التُّفَّاحِ مِائَةٌ وَسِتُّونَ
فَأَخَذَ الَّذِي فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ ثَمَانِينَ وَالَّذِي فِي
الْبَابِ الثَّانِي أَرْبَعِينَ وَالَّذِي فِي الْبَابِ الثَّالِثِ

عشرين

عِشْرِينَ وَالَّذِي فِي الْبَابِ الرَّابِعِ عَشَرَةٌ فَهَذَا جَوَابُ مَسْأَلَتِكَ
مِنْ غَيْرِ تَفَكُّرٍ ثُمَّ إِنَّهَا قَالَتْ لَهُ أَنَا أُلْقِي عَلَيْكَ مَسْأَلَةً
وَاحِدَةً أَدَامَ اللَّهُ تَعَالَى أَيَّامَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ أَجَابَنِي
عَنْهَا خَلَعْتُ لَهُ ثِيَابِي الَّذِي عَلَيَّ وَإِنْ لَمْ يُجِبْنِي عَنْهَا
أَخَذْتُ ثِيَابَهُ الَّذِي عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا نَعَمْ وَلَمْ يُقَدِّرْ
أَنْ يَقُولَ لَا فَقَالَ الْمُنَجِّمُ فِي نَفْسِهِ هَذِهِ امْرَأَةٌ عَاهِرَةٌ
حَضَرَتْ مَسْأَلَةً قَالَتْ لَهُ قُلْ مَسْأَلَتَكَ فَقَامَا تَقُولِينَ

مَا أَسْوَدُ فِي حِضْنِهِ أَبْيَضُ وَلَا أَبْيَضُ فِي حِضْنِهِ أَسْوَدُ
مَا افْتَرَقَا قَطُّ وَلَا اجْتَمَعَا كِلَاهُمَا مِنْ صَنْدَةٍ يُولَدُ

قَالَ فَضَحِكَتْ وَقَالَتْ لَهُ يَا مُنَجِّمُ سُؤَالُكَ عَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
ثُمَّ قَالَتْ لَهُ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ فَقَالَ اسْأَلِي عَمَّا شِئْتِ
قَالَتْ لَهُ مَا تَقُولُ فِي رَفٍّ مِنَ الْحَمَامِ طَائِرٌ أَقْبَلَ عَلَى شَجَرَةٍ
فَنَزَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى الشَّجَرَةِ وَبَعْضُهُمْ عَلَى الْأَرْضِ فَقَالَ
الَّذِي عَلَى الشَّجَرَةِ لِلَّذِي عَلَى الْأَرْضِ إِنْ طَلَعَ لَنَا مِنْكُمْ وَاحِدٌ

صِرْنَا نَحْنُ وَأَنْتُمْ سَوَاءٌ وَإِنْ نَزَلَتْ مِنَّا إِلَيْكُمْ وَاحِدَةٌ صِرْتُمْ
قُدَّامَنَا مَرَّتَيْنِ فَأَخْبِرْنِي كَمِ الْحَمَامُ وَكَمْ كَانَ فَوْقَ الشَّجَرَةِ
وَكَمْ كَانَ تَحْتَ قَالَ فَبَقِيَ الْمُنَجِّمُ حَائِرًا لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ
فِي الْجَوَابِ قَالَتْ لَهُ الْجَارِيَةُ الْمَجْلِسُ يَطُولُ وَالنَّهَارُ مَضَى
فَاخْرُجْ مِنْ ثِيَابِكَ أَوْ أَعْطِنِي جَوَابَ الْمَسْئَلَةِ قَالَ لَهَا
خُذِي الثِّيَابَ وَالسَّرَاوِيلَ لَا بَارَكَ اللَّهُ لَكِ فِيهِمْ قَالَتْ
وَمَا أَعْمَلُ بِهِ إِنَّمَا أُرِيدُ جَمِيعَ ثِيَابِكَ أَوْ أَعْطِنِي جَوَابَ
الْمَسْئَلَةِ أَوْ جَمِيعَ مَا عَلَيْكَ حَتَّى الْعِمَامَةِ قَالَ لَهَا مَا تَتَّقِي اللَّهَ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تُرِيدِينَ أَنْ تَهْتِكِينِي بِحَضْرَةِ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ لَهُ أَلَمْ أَنْهَكَ عَنِ الْمُخَاطَرَةِ فِي الْمَسْئَلَةِ
مَعَ النَّاسِ قَالَ لَهَا أَلْقِيتِي مَسْئَلَةً لَيْسَ لَهَا جَوَابٌ قَالَتْ لَهُ أَنَا أُجَرِّدُ
ثِيَابَكَ وَأَنَا أَرُدُّ عَلَيْكَ جَوَابَ الْمَسْئَلَةِ قَالَ لَهَا أَخْبِرِينِي عَنْ جَوَابِ الْمَسْئَلَةِ
وَأَنَا أُجَرِّدُ لَكِ ثِيَابِي فَقَالَتْ لِمَنْ حَضَرَ اشْهَدُوا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَتْ لَهُ خُذْ
جَوَابَ الْمَسْئَلَةِ يَا مُنَجِّمُ كَانَ الْحَمَامُ اثْنَيْ عَشَرَ خَمْسَةٌ مِنْهَا فَوْقَ الشَّجَرَةِ
وَسَبْعَةٌ تَحْتَهَا فَإِذَا طَلَعَ مِنْ أَسْفَلَ إِلَى فَوْقُ وَاحِدَةٌ صَارَ فَوْ

سِتَّةٌ أَسْفَلَ وَسِتَّةٌ فَوْقَ وَإِنْ نَزَلَتْ وَاحِدَةٌ مِنْ فَوْقَ
صَارَ فَوْقَ أَسْفَلَ ثَمَانِيَةٌ وَفَوْقَ أَرْبَعَةٌ فَيَكُونُ أَسْفَلَ
الثُّلُثَيْنِ وَفَوْقَ الثُّلُثِ فَتَجَرَّدَ مِنْ ثِيَابِكَ فَأَخَذَ السَّرَاوِيلَ
وَلَبِسَهُ وَتَجَرَّدَ مِنَ الثِّيَابِ وَبَقِيَ بِالسَّرَاوِيلِ وَاقِفًا
وَقَدِ اشْتَدَّ غَيْظًا عَلَى الْجَارِيَةِ وَبَقِيَ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ
فَقَالَ لَهَا أَخْبِرِينِي يَا جَارِيَةُ عَنْ أَيِّ سَاعَةٍ نَحْنُ فِيهَا
مِنَ النَّهَارِ وَأَيُّ طَالِعٍ مِنَ النَّهَارِ فِي هَذَا الْوَقْتِ فَقَالَتْ
هَاتِ الْأَسْطُرْلَابَ فَنَاوَلَهَا الْأَسْطُرْلَابَ فَنَهَضَتْ
وَوَقَفَتْ فِي الشَّمْسِ وَأَخَذَتِ الِارْتِفَاعَ وَقَالَتْ
لَهُ الطَّالِعُ الْعَذْرَاءُ بِغَيْرِ السُّنْبُلَةِ وَفِيهِ الزُّهْرَةُ وَقَدْ
مَضَى مِنَ النَّهَارِ رَابِعُ سَاعَاتٍ وَنِصْفُ سَاعَةٍ وَثُمُنُ
سَاعَةٍ ثُمَّ أَقْبَلَتْ وَهِيَ تَضْحَكُ قَالَ لَهَا الْمُنَجِّمُ مِنْ أَيِّ
شَيْءٍ تَضْحَكِينَ قَالَتْ لَهُ الْمُشْتَرِي نَاظِرٌ إِلَى الزُّهْرَةِ
وَهُوَ مُنْصَرِفٌ عَنِ النُّحُوسِ وَإِنَّ الزُّهْرَةَ مُقْبِلَةٌ فِي بَيْتِهِ

والنحوس ساقطة عن الطالع فيدل على أني اغلبك
في هذا اليوم واجردك من ثيابك ومن العمامة والسروال
وتصير عريانا وتتحدث بك الناس وان ذكرك اكون
أبدا وبقي دائما فقال في نفسه ان هذه الجارية ميشومة
عرتني ثيابي ولم تقنع بذلك فعند ذلك قال لها المنجم بالله
لا تفضحيني في مجلس أمير المؤمنين قالت لا بد من
ذلك فاخلع ثيابك والتباس وخلى الكلام بين الناس
والا اصفعك بالمقداس على الراس قدام الناس قال
فعند ذلك خلع الثياب والتباس وسلمه اليها قدام
الناس ودخل قلبه الوسواس وجلس في زاوية البيت
عريانا وهو ينتفض من البرد ولحقته الحما ولحقه
وجع الراس وبقي جسمه بين يدي أمير المؤمنين
مكشوفا والحاضرون يضحكون عليه مما اتفق له وهو
في غاية الخجل فقالت له أين حسك يا منجم ما الي اراك

مخزي قال لها طيب ما أراك الا شيطانة من شياطين الانس
قال فضحك أمير المؤمنين حتى استلقا على ظهره وكذلك
الحاضرون قال فلما رأى المنجم ذلك قال لها اريد ان
اسالك عن مسائل الاولى فاخبرني عن التسع الكواكب
وحلولها في البروج الاثني عشر قالت له نعم يا منجم
زحل إذا كان في الاول من المطالع فانه على العدم
في الارضين وإذا كان في الثاني من المطالع فانه
يدل على خمسة لان الاقران وإذا كان في الثالث
من المطالع فانه يدل على ذهاب الاخوة وفسادهم
وشر بينهم وان كان في الرابع فانه يدل على فساد
النية وعدم الوالدين وان كان في الخامس فانه
يدل على فساد الولد والخصومة وان كان في السادس
فانه يدل على فساد الارض وعمل كل شيء ردي
وان كان في السابع يدل على هم كثير وفساد الدين

والسفر بخير فائدة وإن كان في الثامن فإنه يدل على هم
من قبل السلطان والخسارة في البحر وإن كان في التا
سع فإنه يدل على كثر الغموم من الأعداء صدقا وإن عشر
الأمور وإن كان في العاشر فإنه يدل على أفات
تصيب من قبل السلطان وتظفر به الأعداء ولا يكون
له هيبة ووقار وجمال وحسن ظن وإن كان في
الثاني عشر فإنه يدل على أدب وعقل ويكون عا
قبته إلى السلامة ويرزق الرياسة قال الراوي عفى الله عنه
ثم قال لها يكفي من هذا الفن فإنه معروف من كلام
المنجمين ومشهور بين الناس وإنما أسئلك عن غير هذا
قالت له اسئل عما تختار ثم إن المنجم أنشأ يقول

ماذات ضر ونفع شأنها عجب ... مر على خلقها الأزمان والحقب
حمراء صفراء ترى للعين زاهرة ... كأنها تتجلى في حلية ذهب
تفر منها أسود الغاب طابعة ... شأنها أبدا من خوفها الهرب
فيها الصداع لمن رام الصلاح بها ... والويل فيها إذا ما شئت الكرب

فاشدح

فأنشدت تقول بعد الصلاة على الرسول

أسمع فديتك يا من جا يسئلني ... شرح البيان وهذا أعجب العجب
يجيرنا من وطيس النار حالقتا ... قالوا هي المأثم النار والشهب
أعاذنا الله منها فهو خالقنا ... أيضا وينقذنا من حرها اللهب

قال فتعجب أمير المؤمنين والمنجم من فهمها وذكائها و
معرفتها ثم إن المنجم أنشدها يقول شعرا

والأكلة بغير بطن ... له الحيوان قوت والبنات
تصرف الألسن من غير نطق ... سوى الغة تخالفها اللغات
فما أكلت به تحيى وتقوى ... وإن شربت بعالجها الممات
قال فضحكت الجارية وقالت هذه مسئلة عاجزة ثم أنشدت

اسمع جوابك يا هذا وافهمه ... من طفلة درست للعلم والأدب
هو السؤال عن النيران فاتركها ... وخذ سواها وخل النار واللهب
هذا كلامك في الكتاب تعرفه ... كل الصغار بلى ريب ولا كذب

ثم قالت يا امير المؤمنين قد قتله البرد وحاشا ان يكون
بحضرة امير المؤمنين برد ان قال فاء مر امير المؤمنين
له ببدلة من قماش ثم انه قال لا ترددي لاحد من
الناس ثيابه قال ثم انها اشفقت عليه ودفعت له
ثيابه وقماشه ثم قالت له يا منجم اسمع كلام الفضلا
قال لها قولي حتى اسمع فانشدت تقول

لا تحقرن صغيرا في مخاصمة ... ان الذبابة ادمت مقلة الاسد

قال فاستحى المنجم من قولها وتعجب كل من في المجلس من
سرعة كلامها فعند ذلك قالت له يا منجم قد شفقت
عليك وقد حضرت مسئلة فان اجبتني عنها رددت
عليك اثوابك فقال لها المنجم هاتي ما عندك فانشدت

ما ذا عيون كثيرة تثنى ... وكلها في مكانها احوى
وهو على كثير العيون له ... يقوده في مسيره اعمى
عكازه خلف ظهره ابدا ... وكان منه احق بالشكرى
فتره لنا فان منظره ... اعجوبة من عجايب الدنيا

قال

قال فاطرق المنجم راسه الى الارض ولم يعلم ما الجواب
واعترف بالعجز وطلب منها تفسير ما قالت فقالت يا امير
المؤمنين قتله البرد والعري وحاشا لمن حضرك يبقى
هكذا فرسم له امير المؤمنين بما يلبسه فقال لها اريد
من تمام احسانك تفسيرها مسئلتك قالت له هو دولاب
يعني ساقية يدورها ثور معطى العيون قال فتعجب
امير المؤمنين وكل من كان حاضرا فعند ذلك قالت
الجارية اتكلم الفيلسوف الحاذق قال لها الفيلسوف انا
هو ذلك يا جارية وقعد بين يديها وقال لها اسئلي
ام اسئلك قالت له اسئل عما شئت ولكن سؤالك
مختصر واتركك التطويل فانه مما يبلغ بصاحبه التعطيل
قال لها اني اريد ان اسئلك عن الدهر وايامه وما
جاء فيه قالت له الدهر سيطول وايامه ليست تحول
والدهر هو الله قال لها احسنتي يا جارية فاخبرني عن

الأجسام هل هي جوهر أو عرض قالت له الجوهر فيه وهو
المحرك لها أو هو الريح الكليله والعرض هو الذي لا
يعود إلى شيء وهو العايد إلى ما منه بدء قال
ما حد الجوهر منها وما حد العرض قالت له أما حد الجوهر
فهو رقيق لا يدرى لا بالوهم ولا بالعين وأما حد
العرض فما كان إلا بالأبصار كلها وهي السجيلة بما يدخل عليها
من الجوهر فهذا جواب مختصر قال الراوي فلما سمع كلامها
علم أنها بحر زاخر لا تطاق فتاخر عنها مغلوبا ثم أنها
قالت أيكم الناظم للشعر فليتقدم وكان خبيرا بالبحر
الشعر وميزانه قال فنهض إليها رجل ذات حشمة
ووقار وهيبة وإجلال وافتخار وقبل الأرض
وجلس تجاهها وقال ما أنا ممن طلبتي من الرجال فابتدى
انظم الشعر في الحال فقالت الإذن صح عندي أنني
أغلبك وأخرجك من ثيابك فقال لها والله ما تقومين

من بين

من بين يدي أمير المؤمنين ومن بين يدي حتى أغلبك
وأعري ثيابك قالت له بالله احفظ نفسك من الخطاء
في الكلام وما عليك فيما قلت ملام فلما سمع كلامها
قال لها ما الاء سلام قالت شهادة أن لا إله إلا الله
وأن محمدا رسول الله قال لها فما أركانه قالت إقامة
الصلاة وإيتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت
الله الحرام إن استطعت إليه سبيلا فهذا أركانه
فقال لها أحسنتي وقال في نفسه لأوقفنها في غضب
مولانا أمير المؤمنين ثم قال يا جارية أيما أفضل
العباس أم علي فقالت ويلك يا نظام على وجهك قدام
فيما تغر منك لهذا الكلام العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم
وعلي ابن عمه رضي الله عنهما وكلاهما أقاربه وأرامه
فما كلامك في شيء لا نعرفه ولا تبلغ مرامه قال
فلما سمع الرشيد كلامها استوى جالسا وقال لها أحسنتي يا جارية

وَرَبِّ الْكَعْبَةِ قَالَ فَجَعَلَ النَّاظِمُ يَتَعَجَّبُ مِنْ كَلَامِهَا قَالَ
لَهَا مَنْ كَانَ مِثْلَهُ فِي الْعَقْلِ وَالشَّرَفِ قَالَتْ لَهُ مَا كَانَ
فِي وَقْتِهِ أَعْلَمَ مِنْهُ قَالَ لَهَا إِبْرَاهِيمُ النَّظَّامُ لِمَاذَا قَالَتْ لَهُ
الْمُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ قَالَ عَلِيٌّ مِنِّي مَكَانَ
هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَأَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا وَهَذَا
غَائِبٌ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ حَيْثُ قَالَ شِعْرًا

مَا كَانَ بِجَاهِلٍ فَاهْتَدَى ... وَلَا عَلَى الْأَصْنَامِ فِي الدَّهْرِ عَكَفْ
مَدِينَةُ الْعِلْمِ عَلِيٌّ بَابُهَا ... وَطَلَبُ الْعِلْمِ بِالْبَابِ وَقِفْ

قَالَ النَّاظِمُ فَضَرَبَتْ فِكْرَتِي بِمَا أَغْلَبُهَا بِهِ فَقُلْتُ لَهَا أَبُو
بَكْرٍ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ فَمِنْ أَيْنَ قُلْتِ أَسْلَمَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ فَوَاجِبٌ تَقُولِينَ لِي صَاحِبٌ دُونَهُ فَقَالَتْ
لَهُ إِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَسْلَمَ وَهُوَ ابْنُ سَنَتَيْنِ عَلَى يَدِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُ اللهُ مِنَ الْهِدَايَةِ عَلَى صِغَرِ
سِنِّهِ قَدْ أَجَابَ لِلْحَقِّ دُونَ غَيْرِهِ قَالَ فَصَغُرَتْ
نَفْسُ النَّظَّامِ عَلَيْهِ وَحَارَ فِي أَمْرِهِ ثُمَّ فَكَّرَ فِيمَا يَغْلِبُهَا بِهِ
وَقَالَ لَهَا إِنْ كُنْتِ عَارِفَةً فَسِّرِي هَذَا اللُّغْزَ فَقَالَتْ

وَمَا اللُّغْزُ قَالَ هُوَ قَوْلُ الْقَائِلِ شِعْرًا

وَسَاكِنِ رَمْسٍ طَعْمُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ ... إِذَا نَالَ مِنْ ذَاكَ الطَّعَامِ تَكَلَّمَا
يَقُومُ وَيَمْشِي صَامِتًا مُتَكَلِّمًا ... وَيَرْجِعُ فِي قَبْرٍ لَهُ فِيهِ سُلِّمَا
فَمَا هُوَ حَيٌّ يَسْتَحِقُّ كَرَامَةً ... وَلَا هُوَ مَيِّتٌ يَسْتَحِقُّ التَّرَحُّمَا

قَالَتْ لَهُ نَعَمْ أَمَّا قَوْلُكَ سَاكِنِ رَمْسٍ طَعْمُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ
هُوَ الْقَلَمُ وَالطَّعْمُ هُوَ الْمِدَادُ وَالْخَطُّ فِي الْوَرَقَةِ هُوَ الْكَلَامُ
بِالْكِتَابَةِ فَهُوَ صَامِتٌ مُتَكَلِّمٌ وَإِذَا أُعِيدَ إِلَى الْمَحْبَرَةِ
رَجَعَ إِلَى الْقَبْرِ الَّذِي كَانَ فِيهِ فَلَا حَيٌّ يَسْتَحِقُّ كَرَامَةً
وَلَا هُوَ مَيِّتٌ يَسْتَحِقُّ التَّرَحُّمَ فَلَا رُوحَ لَهُ قَالَ لَهَا
أَحْسَنْتِ يَا جَارِيَةُ فَمَا تَقُولِينَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ هَذَا اللُّغْزَ

مُلَمْلَمَةُ الْجَبِينِ مُسَوَّدَةُ الْبَدَنِ ... مُخَرَّقَةُ الْأَذْنَيْنِ مَفْتُوحَةُ الْفَمِ
لَهَا وَلَدٌ فِي بَطْنِهَا مُنْقَلِبٌ فَمُهَا ... تَسَوَّى إِذَا قَوَّمْتَهَا نِصْفَ رَمْحٍ

قَالَ لَهَا أَحْسَنْتِ يَا جَارِيَةُ فَمَا تَفْسِيرُ قَوْلِ الشَّاعِرِ

وَصَاحِبِ صِدْقٍ لَا أُغِبُّ فِرَاقَهُ ... وَيُخْسَفُ فِيهِ الْقَلْبُ إِذْ كَانَ عَاشِقًا
يُشَدُّ بِهِ بَاطًا كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ... وَلَمْ يَكُ ذَا ذَنْبٍ وَلَمْ يَكُ سَارِقًا

وما اللغز

قالت له هذا اللغز في الدرهم قال فما تقولين في قول الشاعر

ألا قل لأهل العلم والرأي والأدب ... ومن كان ذا فضل من الفهم والأدب

ألا اتبعوني لأي شيء رأيتموا ... من الطير في أرض الأعاجم والعرب

فيوكل مطبوخا لذيذا وتارة ... فيوكل مشويا إذا دس في اللهب

وليس له لحم وليس له دم ... وليس له ريش وليس له زغب

وليس له رجل وليس له يد ... وليس له عظم وليس له عصب

ويبدو له لونان لون كفضة ... ولون تراه فاقع يشبه الذهب

ولا هو حي لا ولا هو ميت ... ألا فاخبروني إن هذا من العجب

ويوكل مصلوقا ويوكل مطبخا ... ويوكل مشويا إذا دس في اللهب

قالت له أما قولك شيء من الطير فهي البيضة تلد في أرض الأعاجم والعرب وليس لها لحم وليس لها دم وليس لها زغب فتوكل مطبوخا وتوكل مشويا إذا دست يعني إذا دست في النار والألوان الصفار والبياض ولا هو حي ولا هو ميت قال لها أحسنتي يا جارية فيما تقولين

وما قولك

وما قولك في قول الشاعر حيث يقول شعرا

وصاحب لجميع الدهر صحبته ... يسعى لنفعي ويسعى سعي مجتهد

فاء بضربته مذ صحبناه ومذ ... نظرت عيني إليه افترقنا فرقة الأبد

قالت له نعم هو الصرير إذا نظرته فارقته قال فما تقولين في قول الشاعر حيث يقول شعرا

وما شيء له عرف ذكي ... وفي تصحيفه بعض الشهوري

إذا احفظت خمسة تجده ... في الأرض وفي السماء وفي الطيوري

فاء قوله وآخره سوا ... وباقيه يسبح في ضميري

قالت له نعم يا نظام ما تكلمت بشيء أحسن من هذا ولا أدغم منه أما العرف الذكي عرف الرائحة الذكية وأما هو فهو الشونيز لأن رائحته طيبة عطرة وفي تصحيفه بعض الشهور فهو تشرين إذا اسقطت خمسة وهو النون تجده في السماء أي كوكب يقال له النسر الطائر وفي الطيور النسر المعروف

وأوله وآخره سواء ولم نسر فيه نون فيما فيه يسبح
في ضميره فهذا جواب مسئلتك الحقة المستكلة فقال
لها احسنتي يا جارية فما تقولين في قول الشاعر
فما شيء أوله وآخره سوا وثلثه كثلثان ونصفه كلله
قالت له هذا اللغز في القمر أوله هلال وآخره هلال
والقمر قدره ليلة العشر كقدره ليلة العشرين وإذا
كان القمر ليلة النصف كاملا فهو مثال أمير المؤمنين
ولم قلت افرط من هذا اللغز ولا افضل فقال لها
اخبرني عن اسماء اهل الكهف وكم عددهم وما اسم كلبهم
وما لونه وكم لبثوا في الكهف قال فاخبرني عن خمسة
أكلوا وشربوا وليس لهم أم ولا أب قالت أما علقة
اهل الكهف فانهم سبعة وثامنهم كلبهم ولون كلبهم
أبلق واسمه قطمير واما لبثهم قال الله سبحانه
وتعالى ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا

قل الله

قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السموات والأرض قال
أحسنتي يا جارية فاني اسئلك عن أشياء قالت اسئل
عما شئت قال اني اسئلك عن السموات وما هو أعظم
منها وعن الأرض وما هو أوسع منها وعن النار
وما هو أحر منها وعن الريح وما هو أسرع منها
وعن البحر وما هو أعين منه وعن الجر وما هو أقسى
منه وعن شيء هو لله وعن شيء هو لنا وعن شيء
بيننا وبين الله نصفين وعن شيء خلقه الله و
اشتراه وعن شيء خلقه الله وساءل عنه وعن
شيء خلقه ثم انكره وعن شيء خلقه ثم استعظمه
وعن شيء يتنفس وليس له روح وعن شيئين
لا يجتمعان في الدنيا الى يوم القيمة وعن شيء خلقه
الله بيده وعن سوك لا من الانس ولا من الجن
ولا من الملئكة وعن شيء وحى الله اليه لا من الجن

وَلَا مِنَ الْإِنْسِ وَعَنْ أَرْبَعَةٍ خُلِقْنَ مِنْ غَيْرِ أَبٍ وَلَا أُمٍّ
وَعَنِ الذَّارِيَاتِ ذَرْوًا وَعَنِ الْحَامِلَاتِ وِقْرًا وَعَنِ الْجَارِيَاتِ
يُسْرًا وَعَنِ الْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا وَعَنْ وَاحِدٍ مَالَهُ ثَانٍ وَعَنِ
اثْنَانِ بِلَا ثَالِثٍ وَعَنْ ثَالِثِ بِلَا رَابِعٍ وَعَنْ رَابِعٍ بِلَا
خَامِسٍ وَعَنْ خَامِسٍ بِلَا سَادِسٍ وَعَنْ سَادِسٍ بِلَا سَابِعٍ
وَعَنْ سَابِعٍ بِلَا ثَامِنٍ وَعَنْ ثَامِنٍ بِلَا تَاسِعٍ وَعَنْ تَاسِعٍ
بِلَا عَاشِرٍ وَعَنْ عَاشِرٍ بِلَا حَادِي عَشَرَ وَعَنْ حَادِي
عَشَرَ بِلَا ثَانِي عَشَرَ وَعَنْ ثَانِي عَشَرَ بِلَا ثَالِثِ عَشَرَ
وَعَنْ ثَالِثِ عَشَرَ بِلَا رَابِعِ عَشَرَ وَعَنْ رَابِعِ عَشَرَ بِلَا
خَامِسِ عَشَرَ وَعَنِ اللَّيْلِ أَيْنَ يَكُونُ إِذَا جَاءَ النَّهَارُ
وَالنَّهَارِ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ وَعَنْ مَوْضِعٍ لَمْ تَطْلُعْ
عَلَيْهِ الشَّمْسُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ وَلَمْ تَطْلُعْ عَلَيْهِ
مَرَّةً أُخْرَى إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَعَنْ مَاءٍ لَا نَزَلَ مِنَ
السَّمَاءِ وَلَا نَبَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَعَنْ شَيْءٍ تَكَلَّمَ مَعَ رَبِّ

الْعَالَمِينَ

رَبِّ الْعَالَمِينَ وَعَنِ الْمَمْسُوخِينَ لِمَ كَانُوا وَبِأَيِّ ذَنْبٍ
مُسِخُوا وَلِمَ سُمِّيَ الْقُرْآنُ قُرْآنًا فَأَجَابَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ
الْمَذْكُورَةِ أَمَّا مَا هُوَ أَوْسَعُ مِنَ السَّمَوَاتِ فَهُوَ الْبَهْتَانُ
عَلَى الْبَرَايَا وَأَمَّا مَا هُوَ أَوْسَعُ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ الْحَقُّ وَ
أَمَّا مَا هُوَ أَحَرُّ مِنَ النَّارِ فَهُوَ الْحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا وَأَمَّا
مَا هُوَ أَسْرَعُ مِنَ الرِّيحِ فَهِيَ دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ لَيْسَ بَيْنَهَا
وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ وَأَمَّا مَا هُوَ أَغْنَى مِنَ الْبَحْرِ فَهُوَ
الْقَنَعُ وَأَمَّا مَا هُوَ أَقْسَى مِنَ الْحَجَرِ فَهُوَ الرَّجُلُ التَّاجِرُ
وَأَمَّا مَا هُوَ لِلَّهِ فَهُوَ الرُّوحُ وَأَمَّا مَا هُوَ لَكَ فَهُوَ
عَمَلُكَ وَأَمَّا الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى نِصْفَيْنِ
فَهُوَ الدُّعَاءُ فَمِنْكَ الدُّعَاءُ وَمِنْهُ الْإِجَابَةُ وَأَمَّا
الَّذِي خَلَقَهُ اللَّهُ وَاشْتَرَاهُ فَأَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ
أَنْفُسَهُمْ الْآيَةَ وَأَمَّا الَّذِي خَلَقَهُ وَسَأَلَ عَنْهُ

فهي عصاة موسى عليه السلام قال تعالى وما تلك بيمينك
يا موسى الآية وأما الشئ الذي خلقه ثم استعظمه فيد
النسا قال تعالى إن كيدكن عظيم وأما الذي خلقه
الله بيده فهو آدم عليه السلام وأما الذي يتنفس
بغير روح فهو الصبح قال تعالى والصبح إذا تنفس
وأما الذي سار بصاحبه فهو حوت يونس عليه السلام
وأما اللذان لا يجتمعان إلى يوم القيامة فالليل
والنهار وأما الرسول الذي لا من الجن ولا من الانس
ولا من الملئكة فهو الهدهد الذي ارسله سليمان عليه السلام
إلى بلقيس وأما النذير الذي لا من الجن ولا من
الانس ولا من الملئكة فهي النملة التي قالت
يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان
وجنوده الآية وأما الشئ الذي أوحى الله إليه
لا من الجن ولا من الانس ولا من الملئكة فهو النحل المذكور

في القرآن

في القرآن وأما الأربعة التي خلقت من غير أب ولا أم فهي ناقة
صالح وكبش إسمعيل وبراق محمد صلى الله عليه وسلم وحوا
عليها السلام وأما ما خلق من تراب فهو عيسى عليه السلام
وأما الذاريات ذروا فهو الريح وأما الحاملات وقرا
فهن السحاب وأما الجاريات يسرا فهن السفن وأما
المقسمات امرا فهن الملئكة وأما الواحد بلا ثاني
فهو الله تعالى الذي لا إله إلا هو وأما الاثنان الذي
بلا ثالث فهما الليل والنهار وأما الثالث بلا رابع
فهو الطلاق وأما الرابع بلا خامس فهو التوراة والانجيل
والزبور والفرقان وأما الخمسة بلا سادس فهي الصلوات
الخمس وأما السادس بلا سابع فهي الستة الأيام التي
التي خلق الله فيها السموات والأرض وما بينهما وأما
السبعة بلا ثامن فهن السبع السموات والأرض وأما الثمانية
بلا تاسع فهي الأيام التي أهلك الله فيها قوم عاد وأما
التسعة بلا عاشر فهي تسعة رهط المذكور في القرآن الآية

المفسدون في الأرض وأما العشرة الكاملة فهم الأيام الحرم
وأما الحادي عشر فهم إخوة يوسف عليه السلام وأما الإثني عشر
فهي الأشهر المذكورة الإثني عشر شهرا كما قال تعالى إن عدة الشهور
عند الله إثني عشر شهرا في كتاب الله وأما الثلاثة عشر ط وأما الأربعة
عشر فهم السموات والأرضين وأما السؤال عن الليل أين يكون
والنهار إذا أضاء النهار وعن النهار إذا دجى الليل فهما
في علم الله تعالى وأما الموضع الذي طلعت عليه الشمس مرة واحدة
ولم تطلع عليه مرة أخرى إلى يوم القيمة فهي أرض البحر الذي
انفلقت لموسى عليه السلام وأما الماء الذي لا نزل من السماء
ولا نبع من الأرض فهو الماء الذي نبع من بين أصابع النبي
صلى الله عليه وسلم وأما الذي يتكلمون مع رب العالمين
فهما السموات والأرضين وأما الممسوخين كيف كانوا
وبأي ذنب مسخوا فإن الله تعالى مسخ من بني آدم
سبعة وعشرين إنسانا وهن الفيل والدب والذئب

والارنب

والأرنب والعقرب والقرود والخنازير والدرفيل و
التعلب والحية والطنبور والفاختة والعصفور
والورغ والغراب والسحلفة وبنات وردان و
التمساح والبق والقنفذ والبغال والنعامة والزهرة
والعنكبوت وسهيل فأما الفيل فإنه كان رجلا
يأتي بالبهتان وأما الدب فإنه كان رجلا
موتنا وأما القرود فهم الذين اعتدوا في السبت
وأما الخنازير فهم الذين أكلوا من المائدة أربعين
يوما ولم يؤمنوا بالله تعالى وأما الدرفيل فإنه
كان رجل نجار ينجر الأصنام وأما الثعلب فإنه
كان رجل يسرق الحاج في كل عام وأما الأرنب
فإنه كان يحتكر الطعام ويتمنى الغلا
للناس وأما الطنبور فإنه كان رجل يكذب
على العلما وأما القنفذ فإنه كان رجل يخلط

لحم البقر والجمل بالضأن ويحلف أنه كله ضأن وأما التمساح
فإنه كان رجلا يؤذي الناس بيده ولسانه وأما
السحلفة فإنها كانت إمرأة تمنع الحاجة عن جارتها
وأما بنات وردان فإنها كانت إمرأة قوادة وأما
العنكبوت فإنها كانت إمرأة ساحرة تسحر زوجها
وأما الفارة فإنها كانت إمرأة فاسقة وأما العرب
فإنه كان رجلا ذو وجهين ولسانين وأما اليعا
فإنها كانت إمرأة جميلة قد عشقت زوج بنتها
وأما الطنبور فإنه كان رجلا يقود الرجال إلى أخته
ويقسم البقط بينه وبينها وأما الغراب فإنه
كان رجلا مرائيا وأما الحداة فإنها كانت إمرأة
زانية وأما البق فإنه كان رجلا يؤذي جارة
وأما الوزغ فإنه كان رجلا يمشي بالغيبة والنميمة
وأما العصفور فإنه كان رجلا يسرق ويهرب
وأما النعامة فإنه كان رجلا نباشا ينبش قبور

الموتى

الموتى ويسرق أكفانهم وأما سهيل فإنه كان رجلا
مرابيا وأما الزهرة فإنها أخذت الإسم الأعظم من
هاروت وماروت وصعدت به إلى السما وأما القمر
فإنما سمي فرقانا لأنه فرق بين الحلال والحرام والحق
والباطل قال أحسنتي يا جارية فأخبريني عن آدم
وأول خلقته قالت خلق الله آدم من الطين من زبد
والزبد من بحر والبحر من ظلمة والظلمة من نور و
النور من حوت والحوت من ثور والثور أيه
والأية من صورة والصورة من ياقوتة والياقوتة
من ماء والماء من القدرة لقوله تعالى إنما قولنا
لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون قال
فأخبريني عن الصراط وما طوله قالت أما الصراط
طوله ثلاثة آلاف سنة ألف سنة منه صعود وألف
سنة هبوط وألف سنة استواء ~~ألف سنة~~ وهو أرق
من الشعرة وأحد من السيف قال فأخبريني عن قول الشاعر

مُخَفِّفَةُ الْأَذِيَّا لِمُنْتَهَى الْهَوَى ... وَحَالَى الْفَتَا لَكِنَّ بِغَيْرِ سِنَانِ

وَفِيهَا لِكُلِّ النَّاسِ أَيْضًا مَنَافِعُ ... وَنَوْمٌ كَلَا بَعْدَ الْعَصْرِ فِي رَمَضَانِ

قَالَتْ هُوَ الْقَصَبُ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ بَقِيَّةِ الشِّعْرِ

مَا أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَمَا أَثْقَلُ مِنَ الْجَبَلِ وَمَا أَحَدُّ مِنَ السَّيْفِ وَمَا أَسْرَعُ مِنَ السَّهْمِ وَمَا لَذَّةُ سَاعَةٍ وَمَا سُرُورُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَمَا أَطْيَبُ وَمَا فَرْحَةُ جُمُعَةٍ وَمَا الْحَقُّ الَّذِي يُنْكِرُهُ صَاحِبُ الْبَاطِلِ وَمَا سِجْنُ الْقَبْرِ وَمَا فَرْحَةُ الْقَلْبِ وَمَا كَيْدُ النَّفْسِ وَمَا الدَّاءُ الَّذِي لَا دَوَاءَ لَهُ وَمَا الْعَارُ الَّذِي لَا يَنْجَلِي وَمَا الدَّابَّةُ الَّتِي لَا تَأْوِي الْعُمْرَانَ وَفِيهَا خِلْقَةُ سَبْعَةِ جَبَابِرَةٍ قَالَتْ لَهُ اسْمَعِ الْآنَ جَوَابَكَ فِيمَا قُلْتَهُ أَمَّا الَّذِي أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ فَهُوَ حُبُّ الْأَوْلَادِ وَالَّذِي أَثْقَلُ مِنَ الْجَبَلِ فَهُوَ الْكَذِبُ وَالَّذِي هُوَ أَسْرَعُ مِنَ السَّهْمِ فَهِيَ عَيْنُ الْمُعَايِنِ

وَأَمَّا سُرُورُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَهِيَ الدُّخُولُ عَلَى النِّسَا وَأَمَّا أَطْيَبُ يَوْمٍ فَهُوَ يَوْمُ الرِّبْحِ لِلتَّاجِرِ وَأَمَّا لَذَّةُ سَاعَةٍ فَهُوَ النِّكَاحُ وَأَمَّا فَرْحَةُ جُمُعَةٍ فَهُوَ الْعُرْسُ وَأَمَّا الْحَقُّ الَّذِي يُنْكِرُهُ صَاحِبُ الْبَاطِلِ فَهُوَ الْمَوْتُ وَأَمَّا سِجْنُ الْقَبْرِ فَهُوَ الْوَلَدُ السَّيِّئُ وَأَمَّا الْعَارُ الَّذِي لَا يَنْجَلِي فَهُوَ الْبَيْتُ وَأَمَّا الدَّابَّةُ الَّذِي تَسْكُنُ الْخَرَابَ فَهِيَ الْجَرَادَةُ رَأْسُهَا كَرَأْسِ الْفَرَسِ وَعُنُقُهَا كَعُنُقِ الثَّوْرِ وَجَنَاحُهَا كَجَنَاحِ النَّسْرِ وَرِجْلُهَا كَرِجْلَيِ الْجَمَلِ وَذَنَبُهَا كَذَنَبِ الْحَيَّةِ وَبَطْنُهَا كَبَطْنِ الْعَقْرَبِ وَقَرْنُهَا كَقَرْنِ الْغَزَالِ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ

وَطَائِرَةٍ أَمْسَتْ عَدِيمَةَ أَرْبُعٍ ... عِظَامٌ وَلَحْمٌ وَالدِّمَاءُ وَيُبْسُ

فَيُؤْكَلُ مِنْهَا الْبَعْضُ طَائِرٌ ... وَيُحْرَقُ مِنْهَا الْبَعْضُ وَهْيَ تَعِيشُ

فَقَالَتْ هَذِهِ النَّحْلَةُ يُؤْكَلُ مِنْهَا الْعَسَلُ وَيُحْرَقُ الشَّمْعُ

فتعجب امير المؤمنين من فهمها وحذقها ثم قالت
لابراهيم ابن النظام اتنزع الآن ثيابك فقام
قائما على قدميه وقال اشهدكم الله يا جميع الحاضرين
ان هذه الجارية اعلم مني بالشعر والعلم والجدال
فعند ذلك رفع امير المؤمنين رأسه وقال لو نزيده ادفع لمولاها عشرين الف
دينار وحلتين فلما حضر المال قال امير المؤمنين أخذ المال والجارية هي مني اليك و
مثلك من يكون في دولتي انت وهذه الجارية ولا
تفارقوا داري ورتب لهم ما يأكلان ويشربان
ويتمتعان واقاموا في دار امير المؤمنين
هارون الرشيد على احسن حال وانعم بال
حتى أتاهم هادم اللذات مفرق الجماعات

ختم الله

خير الله لنا ولهم بالصالحات واسكننا واياهم
اعلا الجنات بحق من انزلت عليه سورة الذاريات
وكان الفراغ يوم الاثنين سابع شهر ذى
الحجة الحرام فى سنة ١٢٤٩
تمت القصة العجيبة بحمد الله وعونه
وحسن ثناه وتوفيقه
امين رب العالمين
امين امين امين يا رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

وصلى الله على من لا نبي بعده سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي انذر اعداه من الخوف واحذر الناس فقد قال الله
سبحانه وتعالى من كان له وجهين ولسانين يأتي هاؤلاء بوجه
ويأتي هاؤلاء بوجه فنظر العداوت بين الخليلين حديث
صحيح عن سيد الكونين انه قال من كان ذو وجهين وذو لسانين
في النار اولا به يوم القيامة ولا تمشي بالنميمة والغيبة بين الاخوين
فان الغيبة اشد من ثلاثين زنية بالملقين والنميمة اشد من
الغيبة مرتين ايها الانسان غض الغيبة فقد يدان القدمين
بزنيات والعينين بزنيات والاذنين بزنيات واليدين بزنيات
حديث صحيح عن سيد الثقلين ايها الناس صونوا اذنيكم
فان السمع احد المخاطبين بسم الله الرحمن الرحيم

Copyright © King Saud University